



رئيس الحكومة يعرّض مصالح آلاف اللبنانيين في كندا للخطر بانحيازه إلى السعودية [3]  
هل يشكّل الحريري حكومة أمر واقم؟ [2]



## فساد في نقابة الأطباء

[7-6]

بيت تقرير داخلي في نقابة الأطباء، وجود عشرات إوامر الصرف الوهمية بمئات الآلاف الدولارات أكثر من 90% منها المصلحة جهة واحدة من دون عروض أسعار (بالك جاوبش)

بعلبك

جورج  
خبازلا تتركوا  
لبنان ينهار!

كانت «بعلبك» ليلة أمس على موعد مع استعراض موسيقي كوميدي هو الأول من نوعه في ضيافة المهرجان العربي، ويحمله توقيع جورج خباز. بعد أشهر من عرض «ألا إذا...» في «شاتو تريانو»، حوّل الفنان اللبناني مسرحيته إلى استعراض ضخم، مفضل على قياس «معبود باخوس»، ضمن رؤية جديدة تتناسب مع تاريخ هذا الصرح الأثري. استعاد الممثلون حكاية ذلك المبنى المهدد بالانهيار، في حيّ لبناني غير محسوب سياسياً على أحد، ويسكنه جيران من طوائف واتجاهات مختلفة، فشلوا في الاتفاق على حل بشأن مصيره. الأغنيات كتبها ولحنها جورج خباز، وعزفتها أوركسترا حية مؤلفة من 40 موسيقياً بقيادة لبنان بعلبكي. ولعل سخرية القدر شاءت للآزمة السياسية الراهنة في لبنان، أن تزيد من تفاهك الجمهور مع هذا الاستعراض المشوّق. عرض ثلث الليلة أيضاً.



Flash

زيد الراجحي

قطع كبيرة صحيح بس بداها ملاقط قليلة وقطع صغيرة بدھا ملاقط كثيرة، أسأل السنوان اللي بعدن بينشرو، إشيأ غير متوقعة، أرقام ملاقط مش بالحسبان.

■ ■ ■

(نايمين بالتخت مثلاً)

هي: هلق حسيت جسمي إنو صار سخن.

هو: طيب إنو شو بقوم بطفي القرن؟

■ ■ ■

قضية اليوم

إذا صدقت الاجواء الإيجابية التي اشيعت عصب لقاء الرئيس سعد الحريري بركه مت الرئيس نبيه بري والوزير جبران باسيل، فإن الحكومة تكون قد سلكت طريقها باتجاه التشكيل، حتى لو بصيغة «حكومة أمر واقع». لكن، هل هذا ممكن عملياً؟ وهل يمكن تحطيط مطالب «القوات اللبنانية» المدعومة سمودياً واميركياً؟

يسرع عملية تشكيل الحكومة. أجواء التيار الوطني الحر سادت لدى أوساط أخرى لمست استعداد الحريري لعدم البقاء على موقفه الاول، وأنه يدرس جدياً السير في تشكيله حكومية لا تحقق كل مطالب «حليفه الاضطراريين» سمير جعجع ووليد جنبلاط. وقالت الأوساط ذاتها إن الحريري مستعد للسير في عملية التاليف إلى حدود أن ينجز مع رئيس الجمهورية ميشال عون تشكيله «حكومة أمر واقع» يعطي فيها ما يعتقد الشركاء منصفاً للجميع، بمن فيهم جعجع وجنبلاط. لكن الأوساط القريبة من الفريق الآخر لا تزال تعتقد بأن الأمور لا تزال على حالها منذ الزيارة الأخيرة للحريري إلى قصر بعبدا، وأعربت عن اعتقادها بأن الحريري إن زار عون قريباً، فهو لن يحمّل له أي مسودة حكومية، لأن الأمور لا تزال جامدة عند الحمص،

ولم يتم الدخول في الحقائق أو الأسماء حتى. «القوات» لا تزال تستند إلى الدعم السعودي والأميركي، وجدد أحد وزراء «القوات» المتمسك بالموقف الأساسي، وقال لـ«الأخبار» إن «حليفه الاضطراريين» سمير جعجع ووليد جنبلاط، مكلفاً وتسهيل مهمته إلى الحدود القصوى.

ثانياً، تمسك القوات بحقها في التمثيل كشاً ونوعاً رغم دورها الاستثنائي في تسهيل عمل رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية غير ترك نيابة رئاسة الحكومة له في مقابل حقها في إحدى الحقيقتين السيادةيتين من الحصص المسيحية، وإلا فلن يكون بمقدور «القوات» التحلي عن نيابة رئاسة الحكومة، ثالثاً، تمسك القوات بالتمثيل المسيحي النوعي والتوازن المسيحي السياسي الذي أسهم في تأمين



المونيون مطمئنون إلى أن الضغط على الحريري قد انمر «تنازلات مهمة»



وصول العماد عون إلى الرئاسة والتوازن الوطني الذي كان مختلاً حتى في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي كان للعونيين فيها عشرة وزراء. وعلم أن وزير الاعلام لمح الحريري سيلتقي خلال الساعات المقبلة الرئيس بري والحريري لمناقشة الأمر قبل العودة إلى قيادته، علماً

# هل يقبل الحريري حكومة أمر واقع؟

بان جعجع لا يزال خارج البلاد حالياً. وبحسب المعطيات، فإن القوات «قد وافقت على حصّة من أربعة وزراء، لكنها لم تتراجع عن طلبها الحصول على حقيبة سيادية» (لا ليس بسيادية)، ربطاً بما تردد عن إمكان تعويضها عن هذه الحقيبة بأخرى «من وزن سيادي».

الأمر نفسه يبدو قائماً عند جنبلاط، إذ تقول مصادر الأخير إنه لم يتراجع عن مطلبه الحصول على الوزراء الدور الثلاثة، بحسب من تحالف الرئيس كميل شمعون مع الأمير مجيد أرسلان، وعاد جنبلاط مجدداً إلى نعمة التدخل السوري، متّبهما دمشق بالوقوف «خلف تعنت عشرة وزراء. باسيل وطلال أرسلان وإصرارهما على مواجهته، خاصة بعد زيارة أرسلان لدمشق ولقاؤه الرئيس الأسد مؤخراً».

(الأخبار)



«القوات»: مسلمائنا، ومنما حفنا في التملك الحكومي كفا ونوما، ليست قابلة للنقاش (مروان طحطح)

تقرير

# الحريري يطيح النأي بالنفس: مبايعة السعودية في كل شيء!

ليأ القرني

في تموز وأب 2006، كان لبنان يتعرّض لأسى حرب إسرائيلية. المقاومة تواجه العدو الصهيوني، تحت انظار ما سُمّي «المجتمع الدولي»، المتفّرج على أطفالنا يُقتلون ويلدنا تُدّر، وهناك في «الداخل» من كان يتواطأ مع «الخارج»، ضدّ حزب الله، أمام تخاذل العالم، تحالف الوزراء بالانفس، الذي كان من المفترض أن يكون أداة لضبط المواقف المحلية، وإذا به يتحوّل أداة ضغط دولية على لبنان.

لا أحد يعلم لماذا فوّض الحريري إلى نفسه التحدّل في صراع دبلوماسي دولي بين بلدين يستقبلان العديد من اللبنانيين لديهما. عندما يدعو الحريري وفريق الـ 14 الذين اللبنانيين من السياسيين والإعلاميين والمدوّنين إلى عدم التعاطف مع الشعب اليمني بحجة أن ذلك يهدّد مصير الألف العائلات اللبنانية العاملة في الخليج، وفي السعودية على وجه الخصوص، تراهم يظهرون خبرات مفاجئة في الاقتصاد فيحذرون من انعكاس ذلك على التحويلات الواردة من اللبنانيين هناك.

قبل أن يهددونا بأن الموقف سيرضهم للخطر، هل يعلم الحريري كم عدد العائلات اللبنانية التي تعيش في كندا؟ هل يعلم كم عدد الشباب والطلاب هناك، هل قالوا له عن حجم التحويلات المالية التي تأتي من هؤلاء إلى ذويهم في لبنان؟ الا يعرف أن المال موجود أيضاً في أماكن أخرى من العالم، وتوجد الكرامة إلى جانبه!

كذلك إن اتخذنا موقف إلى جانب السعودية ضدّ كندا، يفتح الباب أمام السؤال عن سبب عدم إدانة التدخلات الأميركية في شؤون بلدان أميركا الجنوبية مثلاً، وتطبيق واشنطن عقوبات على روسيا وإيران والتدخل في المسائل الداخلية الإيرانية. والنضامن الأخلاقي؟، يحتمّ مُسألة الدولة اللبنانية عن موقفها من الحصار الخليجي المفروض على البلد العربي «الشقيق» اليمن، ومن المجاز المرتكبة بحق الشعب اليمني، وأخرها مجزرة طلاب ضحيان، لبنان نفسه، يصمت أمام تدخل «المجتمع الدولي» ومشاركته في الحرب على سوريا، واستخدام الدول الأجنبية للأجواء اللبنانية لقصف دمشق والاعتداء على سيادتها. والصالونات اللبنانية تُفرض بالورود اسام الدبلوماسيين العرب والأجانب، لشرب «فجانج قهوة»

السعودية ضدّ كندا التي اعترضت على الإجراءات المتخذة بحق ناشطي حقوق الإنسان في الرياض، اللاموقف بحالة فنزويلا، والموقف بحالة السعودية، هما مثالان على الإزواجية التي تعاني منها الدولة اللبنانية في ما خضّ مفهوم النأي بالنفس، الذي كان من المفترض أن يكون أداة لضبط المواقف المحلية، وإذا به يتحوّل أداة ضغط دولية على لبنان.

لا أحد يعلم لماذا فوّض الحريري إلى نفسه التحدّل في صراع دبلوماسي دولي بين بلدين يستقبلان العديد من اللبنانيين لديهما. عندما يدعو الحريري وفريق الـ 14 الذين اللبنانيين من السياسيين والإعلاميين والمدوّنين إلى عدم التعاطف مع الشعب اليمني بحجة أن ذلك يهدّد مصير الألف العائلات اللبنانية العاملة في الخليج، وفي السعودية على وجه الخصوص، تراهم يظهرون خبرات مفاجئة في الاقتصاد فيحذرون من انعكاس ذلك على التحويلات الواردة من اللبنانيين هناك.

قبل أن يهددونا بأن الموقف سيرضهم للخطر، هل يعلم الحريري كم عدد العائلات اللبنانية التي تعيش في كندا؟ هل يعلم كم عدد الشباب والطلاب هناك، هل قالوا له عن حجم التحويلات المالية التي تأتي من هؤلاء إلى ذويهم في لبنان؟ الا يعرف أن المال موجود أيضاً في أماكن أخرى من العالم، وتوجد الكرامة إلى جانبه!

كذلك إن اتخذنا موقف إلى جانب السعودية ضدّ كندا، يفتح الباب أمام السؤال عن سبب عدم إدانة التدخلات الأميركية في شؤون بلدان أميركا الجنوبية مثلاً، وتطبيق واشنطن عقوبات على روسيا وإيران والتدخل في المسائل الداخلية الإيرانية. والنضامن الأخلاقي؟، يحتمّ مُسألة الدولة اللبنانية عن موقفها من الحصار الخليجي المفروض على البلد العربي «الشقيق» اليمن، ومن المجاز المرتكبة بحق الشعب اليمني، وأخرها مجزرة طلاب ضحيان، لبنان نفسه، يصمت أمام تدخل «المجتمع الدولي» ومشاركته في الحرب على سوريا، واستخدام الدول الأجنبية للأجواء اللبنانية لقصف دمشق والاعتداء على سيادتها. والصالونات اللبنانية تُفرض بالورود اسام الدبلوماسيين العرب والأجانب، لشرب «فجانج قهوة»

السعودية ضدّ كندا التي اعترضت على الإجراءات المتخذة بحق ناشطي حقوق الإنسان في الرياض، اللاموقف بحالة فنزويلا، والموقف بحالة السعودية، هما مثالان على الإزواجية التي تعاني منها الدولة اللبنانية في ما خضّ مفهوم النأي بالنفس، الذي كان من المفترض أن يكون أداة لضبط المواقف المحلية، وإذا به يتحوّل أداة ضغط دولية على لبنان.

لا أحد يعلم لماذا فوّض الحريري إلى نفسه التحدّل في صراع دبلوماسي دولي بين بلدين يستقبلان العديد من اللبنانيين لديهما. عندما يدعو الحريري وفريق الـ 14 الذين اللبنانيين من السياسيين والإعلاميين والمدوّنين إلى عدم التعاطف مع الشعب اليمني بحجة أن ذلك يهدّد مصير الألف العائلات اللبنانية العاملة في الخليج، وفي السعودية على وجه الخصوص، تراهم يظهرون خبرات مفاجئة في الاقتصاد فيحذرون من انعكاس ذلك على التحويلات الواردة من اللبنانيين هناك.

قبل أن يهددونا بأن الموقف سيرضهم للخطر، هل يعلم الحريري كم عدد العائلات اللبنانية التي تعيش في كندا؟ هل يعلم كم عدد الشباب والطلاب هناك، هل قالوا له عن حجم التحويلات المالية التي تأتي من هؤلاء إلى ذويهم في لبنان؟ الا يعرف أن المال موجود أيضاً في أماكن أخرى من العالم، وتوجد الكرامة إلى جانبه!

كذلك إن اتخذنا موقف إلى جانب السعودية ضدّ كندا، يفتح الباب أمام السؤال عن سبب عدم إدانة التدخلات الأميركية في شؤون بلدان أميركا الجنوبية مثلاً، وتطبيق واشنطن عقوبات على روسيا وإيران والتدخل في المسائل الداخلية الإيرانية. والنضامن الأخلاقي؟، يحتمّ مُسألة الدولة اللبنانية عن موقفها من الحصار الخليجي المفروض على البلد العربي «الشقيق» اليمن، ومن المجاز المرتكبة بحق الشعب اليمني، وأخرها مجزرة طلاب ضحيان، لبنان نفسه، يصمت أمام تدخل «المجتمع الدولي» ومشاركته في الحرب على سوريا، واستخدام الدول الأجنبية للأجواء اللبنانية لقصف دمشق والاعتداء على سيادتها. والصالونات اللبنانية تُفرض بالورود اسام الدبلوماسيين العرب والأجانب، لشرب «فجانج قهوة»

المنظمات العربية أو الدولية، حيث يتطلب الأمر تصويتاً على قرار ما. الأمانة العامة في وزارة الخارجية والمغتربين، ومكتب وزير الخارجية، يتحولان توجيه موقف المنسوب اللبناني في الخارج الذي تريد الدولة أن تتبناه، وغالباً ما يكون بمثابة الانتماء إلى مصالح السعودية. آخر الامثلة على ذلك، اجتماع المدّوين الدائمين في منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي عُقد يوم الأربعاء الماضي، بهدف «إدانة اعتداءات الحوثيين على ناقتي نفط سعوديتين واستهداف الملاحّة لبنان الخارجية والمعابر المعتمدة، في باب المنادب والبحر الأحمر».

وفاق لبنان على الرواية السعودية، وعلى توجيه الاتهامات إلى إيران في البيان الختامي، «عوض الامتناع عن التصويت أو التحفظ، كما يفرض علينا النأي بالنفس». يظهر التمايز، أحياناً، عن المواقف الخليجية، والبحث حالياً في إمكانية تطوير موقف لبنان من جهة «البوليساريو» (الجنبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادي الذهب)، وإنهاء المغرب لحزب الله بدعم هذه الجبهة، أو من خلال الردّ على رسالة وزير خارجية اليمن. لكن هذا التمايز، «سرعان ما يضلحل فور الانتقال إلى اجتماعات المنظمات

المنظمات العربية أو الدولية، حيث يتطلب الأمر تصويتاً على قرار ما. الأمانة العامة في وزارة الخارجية والمغتربين، ومكتب وزير الخارجية، يتحولان توجيه موقف المنسوب اللبناني في الخارج الذي تريد الدولة أن تتبناه، وغالباً ما يكون بمثابة الانتماء إلى مصالح السعودية. آخر الامثلة على ذلك، اجتماع المدّوين الدائمين في منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي عُقد يوم الأربعاء الماضي، بهدف «إدانة اعتداءات الحوثيين على ناقتي نفط سعوديتين واستهداف الملاحّة لبنان الخارجية والمعابر المعتمدة، في باب المنادب والبحر الأحمر».



(مروان طحطح)

أمام مقتربين من الخريجين الجدد من الجامعة اللبنانية وبعض الجامعات الخاصة (ما بين خمسة إلى ستة زملاء) لتأمين احتياجاته التعطية اليومية والانتخابية. وقد حقق بعض هؤلاء الزملاء قفزة قياسية، باكتسابهم خبرات سريعة، فيما زاوح بعضهم في مكانه ولم يتمكن من تعبئة الفراغ مهنيّاً. لكنهم على الأقل، بحسب زملائهم، هم أصحاب شهادات (بالتأشرون ما بين 600 و800 دولار)، ولا يخفى على إدارة المؤسسة أن إنتاجية الموظفين الجدد، ومعظمهم من عنصر الشباب (في أوساط العشرينيات)، تكاد تكون مضاعفة لزملاء لهم يعملون منذ انطلاق القناة في عام 1992.

أعبد تكليف الزميلين حسين الوجه وعماد عاصي بالمهمة، في ظل صراعات على من يكون الأول، بالتزام من ابتعاد هاني حمود عن الأضواء، وهو المستشار الأبرز من ضائقة مادية، بدليل معظم التقنيات (كاميرات وأجهزة النقل المباشر وأجهزة المونتاج وصوت وإضاءة)، فضلاً عن الاشتراكات المقطوعة مع الوكالات الأجنبية وعدم شراء برامج جديدة، فضلاً عن استهلاك معظم المادة الوثائقية (تجري الاستعانة حالياً بمواد قناة «دويتشه فيله» الألمانية). بعد ترك نديم قطينش إدارة الأخبار والبرامج السياسية، بعد أزمة احتجاج الحريري في السعودية،

وإذاعة الشرق مع المدير العام رمزي الجبيلي، يُفترض أن «يحصل كل موظف على المبلغ المتراكم له في ذمة المؤسسة، بعد حسم السلف التي أعطيت له، على أن يتم صرف المبلغ المتبقى، بشكل متساو، خلال مهلة عشرة أشهر، على أن يسري الاتفاق اعتباراً من الأول من آب».

ويبينما كان الخلق قد بدأ يساور الموظفين، عَلم أن عملية التسديد شهرها قد بدأت من يوم أمس، مع قبض راتب من الرواتب العشرة المقبلة وإذاعة الشرق وموقع تيار المستقبل، لسان حال الفريق الإعلامي في هذه المؤسسات يتمحور حول إمكان تحضّل الإدارة من الالتزام الذي قطع للعاملين فيها يقبض الرواتب غير المدفوعة (حوالي 12 شهراً كمعدل وسطي). وفق الآلية التي اتفق عليها العاملون في تلفزيون المستقبل

الجدّي - لازمة تيار المُستقبل، ومن ضمنه المؤسسات الإعلامية (القناة بطبيعة الحال)، ثمّ انتهت الجولة. قبل الزيارة، كان الياس بدأ يتسلّل إلى فريق العمل الذي بقي صامداً رغم شبح المال والإمكانات، ما عدا من تَرَكَ العمل كحجراً بإقالات جماعية تحت عنوان إعادة الهيكلة وجدولة الديون (قلة فقط خرجت طوعاً للعمل في مؤسسات أخرى). هذا الياس سرعان ما اختفى فترة. نشوة اللقاء برئيس تيار المستقبل اعطت الموظفين جرعة أمل ودعم. لكن زخم هذه الزيارة وعلى مدى ثلاث سنوات، لم يُترجم أقله بإدخال القناة ضمن خطة «التعزيل» الداخلي الذي باشه بها الحريري بعد الانتخابات

تقرير

# «إمبراطورية» المستقبل الإعلامية: ماذا بقي منها؟

ميسم زرق

في عام 2016، شهر آذار تحديداً، اليوم ليس مُهماً. لكن الرئيس سعد الحريري، العائد إلى بيروت، بعد غياب، يدخل «فجأة» إلى مبنى تلفزيون «المستقبل» في برج المر (الهنغار)، في زيارة شكر «الوفاء الموظفين العاملين في التيار».

يقول للمتعلقين بالعشرات من حول «يعرف إنو عم نشرق بمرحلة صعبة، قلبي معك». ويشركن واحد واحد. عندئذٍ إنشو أوفياء»، زعيمٌ وودو. دمعته سخية، خصوصاً أمام الكاميرا. كثير من «السلفي» والإطراءات والمجاملات. ولا كلمة واحدة عن حلول قريبة - بالمعنى

النيابية الأخيرة، تبدو الأمور خلف «الكاميرات» متروكة للإهمال. نسب المشاهدة تنخفض وأحياناً تحصل أخطاء لا أحد يسأل عنها أو ينتبه لها إلا فريق العمل داخل المؤسسة. بعد أشهر من الانفراج المالي، والذي تمثل بقبض منتظم للرواتب شهرياً (بما في ذلك في جريدة المستقبل وإذاعة الشرق وموقع تيار المستقبل)، لسان حال الفريق الإعلامي في هذه المؤسسات يتمحور حول إمكان تحضّل الإدارة من الالتزام الذي قطع للعاملين فيها يقبض الرواتب غير المدفوعة (حوالي 12 شهراً كمعدل وسطي). وفق الآلية التي اتفق عليها العاملون في تلفزيون المستقبل



بدايات إدارة «المستقبل»، امس، العشرة المتأخرة



مبادرة المؤسسة لسداد أقساط مستحقة على قروض سكنية أو البحر المتوسط» سترجمهم من أن

أعبد تكليف الزميلين حسين الوجه وعماد عاصي بالمهمة، في ظل صراعات على من يكون الأول، بالتزام من ابتعاد هاني حمود عن الأضواء، وهو المستشار الأبرز من ضائقة مادية، بدليل معظم التقنيات (كاميرات وأجهزة النقل المباشر وأجهزة المونتاج وصوت وإضاءة)، فضلاً عن الاشتراكات المقطوعة مع الوكالات الأجنبية وعدم شراء برامج جديدة، فضلاً عن استهلاك معظم المادة الوثائقية (تجري الاستعانة حالياً بمواد قناة «دويتشه فيله» الألمانية). بعد ترك نديم قطينش إدارة الأخبار والبرامج السياسية، بعد أزمة احتجاج الحريري في السعودية،



على الغلاف

عمليات التدقيق في «أوامر الصرف» في الفساد وتمنع مساءلة المتورطين فيه. ثلاث سنوات نقابة اطباء لبنان، ترسم شبهات كثيرة، الا ان مراكز هضت على فتح هذا الملف، ظهرت خلالها وقائع النفوذ في النقابة تعطل اجراءات التحقّق من وجود

أوامر صرف وهمية بمئات آلاف الدولارات

فساد في نقابة أطباء

المالية، يومها، عُيّن خبير قضائي للدخول إلى الملفات والإطلاع على ما يجري. هنا، «لقينا إبنو في إشبيا مش مظلومة». غير أن الخير لم يكمل عمله، بعد «طبخ نسوية» مع بداية عهد النقيب الحالي ريمون الصايغ، قضت بتوقّف عمل الخبير مقابل السماح لبعض أعضاء مجلس النقابة بالوصول إلى الملفات المالية. إلا أن الخرق الأول لـ«بنود» التسوية جاء من خلال تحديد صلاحية هذا الوصول، وحصره بـ«أوامر الصرف»، وعم ذلك، رضي الأعضاء بدراسة أوامر الصرف العائدة لعام 2015 ونصف عام 2016 ومقرّنتها مع قرارات المجلس ومكتبه، ليخرج هؤلاء بتقرير مفصّل يبيّن المخالفات المالية.

التقرير انتهى إلى خلاصة أساسها

أن أكثر من 90% من أذونات الصرف (خصوصاً التجهيزات والمشتريات) لم يؤخذ بها قرار في مجلس النقابة أو مكتبه، وأن غالبيتها (تخطئ قيمتها مئات الوف الدولارات) ضُرفت لصالح جهة واحدة، ومن دون عروض أسعار. كما تبيّن أن المديرية الإدارية تخالف النظام الداخلي والقانون من خلال الأفراد بالقرارات التي تستوجب في الأصل إجراءات إدارية، إذ حلت محل المدير المالي في تنظيم أوامر الصرف والصرف، وكذلك محل المدقق المالي، وهو ما يملك عنه المعارضون إثباتات في الإخبار المقدم.

أوامر الصرف «المشبوّه»، مثلاً دفع مبلغ 1150 دولاراً بدل عزل خارجي لمكتب المديرية، و13 ألفاً و150 دولاراً

قرار مجلس النقابة، فقد تكررت عبارة «لا يوجد». وهي العبارة نفسها الواردة في خانة «العروض»، إذ «لا يوجد» استدراج عروض في أكثر من 90% من الأوامر، وهو ما يقود إلى خانة الشركة التي كانت تحمل اسماً واحداً، وكأنها لُزمت دون غيرها «بقرار أحادي من المدير الإداري»، بحسب الأعضاء.

في آخر الجدول، ترد ملاحظات توضح طبيعة «الخدمة» التي صرفت لأجلها الأوامر في تلك الخانة، ترد الفأ وكلمة «صيانة» ذُفع لقاءها 15

دولاراً بدل حفل عشاء في ضيافة النقيب بلا قرار مجلس، و250 دولاراً ثمن موسوعة غير موجودة في مكتب النقيب، و5132 دولاراً على ثلاث دفعات للحصول على عقد للصيانة مع إحدى الشركات من دون قرار مجلس، وتجهيزات مكاتب بلا قرارات، وزينة شجرة ميلاد بقيمة 4 آلاف دولار بلا قرار أيضاً، و800 دولار ثمة جهاز «يفون 6 غولد» للنقيب،

لبنان

المخصصة لها. ورغم توجيه اصابع الاتهام الى المديرية الادارية، الا ان الاخيرة تحظى بالحماية التامة، بل باتت هي المشرفة فعليا على عمليات التدقيق الجارية!

ولا الف دولار ثمناً لفيلم وثائقي لم يُعرض كما كان مقرراً في الاحتفالية السبعين لتأسيس النقابة. وهناك أيضاً تبديل اثبات مكتب النقيب وقاعة الاستقبال بقيمة 78 ألف دولار، و1500 دولار لقاء 10 دعوات لحضور حفل موسيقي والمشاركة في عشاء الهيئات النقابية الحرة لحزب سياسي بلا دعوة رسمية وبلا قرار مجلس نقابة، و6160 دولاراً بدل حفل عشاء في ضيافة المجالس فئات، فمثلاً دفع مبلغ 82 ألفاً و484 دولاراً لشركة واحدة لقاء تجهيزات جرى شرائها من دون عروض أسعار ولا قرارات مجلس. وهناك 3997 دولاراً لتجهيزات مكتب المديرية الإدارية من دون الرجوع إلى المجلس ومن دون عروض أسعار، منها 1089 دولاراً ثمن برادري و470 دولاراً ثمن برادري.

اورد التقرير الداخلي للجنة المالية المخالفات في مكتبه من 32 صفحة (بلاك جاوبلس)



لا تتعلق أوامر الصرف فقط بالتجهيزات، بل يفد التقرير أيضاً مخالفات في أوامر الصرف التي تتعلق بعقود الصيانة والتنظيفات وفي الرواتب والأجور والساعات الإضافية التي لامست في بعض الأحيان الـ200 ساعة لأحد الموظفين «بتصرف سعادة نقيب أطباء لبنان»... من بينها ساعات مسجلة في إسم العطل الرسمية. كما سُجّلت مخالفات تتعلق بالمصاريف الخاصة للنقيب ومصاريف مكتب الضمان الذي يكبد النقابة خسائر تصل إلى نحو 200 مليون ليرة وغرامات التأخير في صندوق الضمان والحسابات المصرفية. وهناك شق يتعلق بأرقام الميزانية، إذ وجدت اللجنة مستندين عن الموازنة العمومية لعام 2015 بأرقام

يرفق فيه توصيف وظيفي، غير أن ما جرى أن «النقيب السابق طبع القرار منفرداً، وهو ما عرف به أعضاء المجلس عقب شهرين من شغلها المنصب». وأورد التقرير ما قدّمته المديرية الإدارية من أذونات صرف في ما يتعلق بتجهيز فرع للنقابة في مدينة بعلبك، «تبيّن بعد التدقيق فيها أن موضوعها لا علاقة له بفرع بعلبك»، منها على سبيل المثال أمر صرف تبين بعد الإطلاع عليه في السجل أنه عائد لتجهيز قاعة الوليد بن طلال في النقابة، وأخر لشراء اثبات مكتب الدائرة القانونية في مقر النقابة في بيروت...

قدّمت اللجنة التقرير إلى النقيب الصايغ لعرضه على النقاش. وطالبت الغالبية في المجلس بإقالة المديرية «بمذكرة رسمية مخفومة من كاتب العدل»، لكن لا شيء من ذلك حصل، إذ بقيت محمية بالغطاء نفسه. وبعدما خرجت الأمور عن السيطرة، كلفت النقابة شركة تدقيق بعقد بلغت قيمته 115 ألف دولار، على أساس دفتر شروط ينص على أنه يحق للشركة التدقيق والوصول إلى المعلومات بالطريقة التي تراها مناسبة. لكن، كانت المفاجأة بإصدار النقيب الصايغ قراراً يحصر تعاطي شركة التدقيق مع المديرية الإدارية، و«يطلب من جميع الموظفين تزويدها مباشرة بالمستندات كافة لإنجاز الأعمال المطلوبة (...).» نسف التعميم هدف شركة التدقيق التي جاءت، بحسب دفتر الشروط، للتدقيق في الموازنة وكيفية صرف الأموال، أي التدقيق «في عمل المديرية التي كانت تصرف أوامر وهمية من دون وجود قرارات مجلس».

هكذا، وجد المعارضون أنفسهم أمام سائز الاستمرار في تغطية ما قامت به المديرية. كان المطلب إقالتها وردّ الأموال التي أخذت بأوامر صرف وهمية كلف وسطاء لتسوية الوضع، على قاعدة خذوا مناصب في مكتب المجلس واللجان واتركوا المديرية قاعداً لا هدف لها سوى إبقاء «باب المغارة» مقلداً على فساده، فأوامر الصرف ستجرى إلى أوامر أخرى.

مفكرة



بكفيا المحيثة تكرم شاعر «وطن النجوم»

كرمت بلدية بكفيا المحيثة و«النادي اللبناني للكتاب» و«بيت المستقبل» شاعر المهجر إيليا أبو ماضي، في حفل أقيم في سراي بكفيا، أعلن خلاله إطلاق اسم الشاعر على أحد شوارع البلدة. بعد كلمات لرئيسة البلدية فنكول الجميل وممثل الرئيس امين الجميل أنطون صليبا وبنام أبو ماضي باسم العائلة. كانت اعضاء على شخصية شاعر «وطن النجوم» لكل من لطيف زيتوني ونجوى نصر وميشال معيكي وسليمان بختي، ثم قرارات شعرية وقصائد مع الفنانة جاهدة وهبة، فعرض شرانط سينمائية لقصائد لأبو ماضي غناها كبار المطربين.



أكاديمية التربية الاعلامية والرقمية في LAU

افتتح «معهد البحوث والتدريب الاعلامي» في الجامعة اللبنانية الأميركية أعمال «أكاديمية التربية الاعلامية والرقمية الساسية» (MDLAB) التي تمتد على مدى 12 يوماً في حرم بيروت، بمشاركة أكثر من 75 اعلاميا واختصاصيا من عرب واوروبيين. وأشارت الجامعة، في بيان، الى ان الأكاديمية تعمل على «توفير التدريب اللازم والنماذج والمواد للمشاركين وتحفيزهم على نقل معلومات وأفكار ووسائل عن اهمية التربية الاعلامية الرقمية في الاعلام المعاصر الى مؤسساتهم ومجتمعاتهم، وقد نجحت في الستين الفاتحة في إدخال مفاهيم التربية الاعلامية والرقمية الى أكثر من 50 جامعة ومدرسة في 12 دولة عربية، بهدف تعزيز مفاهيم العدالة الاجتماعية والحس النقدي البناء، في موازاة بناء حركة مجتمع مدني فاعلة ونشر الوعي ال أهمية الاعلام الرقمي في عالمنا.



اولاد ملعب للاطفال في مخيم برج البراجنة

دشنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) و«مؤسسة التعاون» - لبنان، ملعب عمر عبد الهادي في مخيم برج البراجنة، ليكون الأول من نوعه المجهز والمؤهل لاستقبال الأطفال والبالغين. يقع الملعب ضمن روضة القسام التي تستوعب أكثر من 200 طفل وطفلة، ومكتبة سعيد خوري العامة (إحدى مكتبات مؤسسة التعاون)، وسيكون مفتوحاً أمام سكان المخيم عموماً وأطفال رياض الأطفال الجاورة. وهو ينقسم الى جزأين داخلي وخارجي، وقد تم ترميمه وتجهيزه بالكامل ليوفر بيئة ملائمة وأمنة للأطفال في محيط مكثظ يخلو من أي فسمّة ماثلة. وتندرج عملية الترميم والتأهيل ضمن برنامج دعم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الذي تدعمه «يونيسف» و«مؤسسة التعاون» منذ عام 2016، ويتوجه للأطفال الفلسطينيين الذين تراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان.

تحقيق

على وقع اتهام المالكين القدامى رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بالمحاولة في توقيع العراسيم التنفيذية لقانون الإيجارات الجديد باعتباره نافذاً، تناهز لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين القدامى على المطالبة بسحب هذا القانون «الأسود» والعودة إلى القانون 160/1992 ضمن «سياسة إسكانية واضحة ترعاها الدولة». المشكلة ليست في حق المالكين بإيجارات عادلة ولا في رغبة المستأجرين البقاء في منازل

## مليون لبناني مهدّدون بالتشرد

# آخر المستأجرين القدامى

### إبله الضميت

عمر المبني يفوق الأربعين عاماً... 4 آلاف دولار في السنة إذاً، من أين له أن يؤمنها بعدما صرف من عمله؟ لم يتقاض تعويضاً. ليس له ضمان صحي ولا ضمان شيخوخة. لا مسند رأس له في ضيعة جنوبية كانت تحت الاحتلال الإسرائيلي. يتذكر قيمة الإيجار التي كان يدفعها: «708 ليرات... ليست قليلة». وقتذاك «كان الحد الأدنى للأجور حدود 250 ليرة لبنانية»، هذا إن أسعفته الذاكرة. «المالك ليس مظلوماً»، تقرأها في عيني علي. في الحرب لم يتوقف عن دفع الإيجار. المبالغ التي دفعها في الماضي والصيانة التي تكبدها من جيبه «كافية». هنا تسعفه الذاكرة جيداً.

### هنا رأس النبع

دفع مصطفى خلسواً للمستأجرين السابق. كان ذلك في 1955، وكان يدفع نحو سبعة آلاف ليرة في السنة. يومذاك كان «الدولار بليرتين والسكن رخيصاً والعمار غير مكلف». يبلغ بدل

إيجار منزل مصطفى اليوم نحو سبعة آلاف ليرة، وهو إلى ارتفاع، في نهاية يؤكد أن عمرها مئة عام. «من أين لي أن أرفع ألف دولار في الشهر؟» يسأل رب العائلة الكونة من 7 أفراد. يريد مصطفى البقاء في رأس النبع ويريد أيضاً خطة سكنية تسمح له بشراء ماجوره بالتقسيط، إنما بعد تخمينه بشكل دقيق. ذلك أن «المساحين الذين يرسلونهم يقيمون لمصلحة المالك». يتفكر في الصيانة التي تكبدها «الله يعلم كم دفعت، المالك لأنه يريد مراعاة البدلات وتشديد مبان جديدة للاستثمار». يطمح محمد العامل اليومي إلى البقاء في منزله أو في سكن بديل لكن طرد من منزله «اليومنا لنا خيما محترمة، على الأقل».

### هنا طرابلس

واضحة على وجه محمد إمارات الشقاء. ابن باب التبانة ليس له سوى مناشدة الرئيس سعد الحريري يريد قانوناً جديداً منصفاً للمستأجرين «لا يرميهم في الشوارع ومعلمهم يفوق

### هنا انطلياس

ربما تكون أنسي من اصغر العشرينية هي المعيل الوحيد

الخمسين عاماً». يلخص محمد سيرته مع الإيجار: «في 1984 كان بدل إيجار منزلي يساوي 800 ليرة، الآن أصبح 432 ليرة في السنة. في الماضي كان المنزل يساوي 70 ألف ليرة أو ما يعادل 10 آلاف دولار، أما اليوم فيساوي نحو 70 ألف دولار». يؤكد أنه مع انخفاض سعر صرف الليرة بقي يدفع «المبلغ نفسه»، لحمد أربعة أبناء وهو عامل يومي. لطالما نصح المالك ببيع ماجوره «لكنه رفض لأنه يريد مراعاة البدلات وتشديد مبان جديدة للاستثمار». يطمح محمد العامل اليومي إلى البقاء في منزله أو في سكن بديل لكن في الشمال. «المالك حصل على حقه. وحق المستأجر في السكن مقدس» يقول.



(مروان طحطح)

# ثغرات القانون: المستأجر يدفع ثمن المأجور ثم يخليه!

الحصن، المزرة، المشورة، زقاق البلاط، المرفأ، الصيفي، الرميل، المدور والأشرفية. كما على تشريد المستأجرين في باقي المناطق من الشمال إلى الجنوب والبقاع. أرقام لجان المستأجرين تقدر عدد هؤلاء بمليون لبناني. «مليون مشرد» من المناطق اللبنانية كافة، لكل منهم روايته...

### هنا الجيزة

لساندرا حكاية أخرى. هي أيضاً مستأجرة تواظف على المشاركة في الشركات ضد قانون الإيجارات. «ورثت» مع شقيقتها منزلًا استأجره أهلها منذ الخمسينيات. يومها «كانت الليرة تحكي وكانت قيمة المأجور 5 آلاف ليرة» تردف. تتأفف من أسعار العقارات المرتفعة «الصالح سوليدير والهيمنة». تصف المنزل بأنه قديم وما كان ليصمد لو لم ترممه عائلتها. ترفع اللهجة: «لسنا لاجئين في بيوتنا». تسأل: «كيف أشتري شقة بعد هذا العمر؟» تعرف الجواب وتعرف تماماً أنها لن تتمكن من دفع الزيادة المطلوبة على الإيجار. ساندرا وشقيقتها آخر المستأجرين القدامى في مبنى في الجيزة اشتراه أحد المستأجرين الجدد. تردف «أي منزل في المنطقة نفسها» وترضى بأن تكون مساحتها أقل من مساحة منزلها المفترضة: «350 متراً».

### هنا الشويفات

علي واحد من أولئك المستأجرين. يفكر الرجل الستيني بعائلته. ماذا إن طرد من منزل يستأجره منذ الثمانينيات؟ يحسب مبلغاً يتوجب عليه دفعه: «4 في المئة من قيمة الشقة. وهذه الأخيرة تساوي اليوم نحو 100 ألف دولار رغم أن



من احتجاجات المستأجرين القدامى (مروان بوحيدر)

### لماذا الاعتراض على قانون 2014؟

المشكلة في قانون الإيجارات الجديد أنه يربط تخمين إيجار الشقة بسعر العقار في ظل الارتفاع الجنوني في أسعار العقارات (اعتباراً من عام 2007)، بينما كان سابقاً مرتبطاً بالزيادة على الحد الأدنى للاجور. والمشترع اللبناني لطالما تدخل لإعادة التوازن بين الارتفاع والانخفاض الكبيرين في أسعار الإيجار. ففعل هذا القانون أصبح بدل الإيجار يساوي 4 في المئة من قيمة العقار والمأجور. فيما النسبة المتعارف عليها عالمياً هي 2 في المئة، وتطالب بتخفيضها من 4 إلى 1 في المئة لأسباب عدة، منها أن المبنى أساساً قديمة والوضع الاقتصادي في لبنان لا يسمح، والحد الأدنى للأجور منخفض.

### كيف تحتسب نسبة 4% في المئة؟

حددت المادة 20 من قانون الإيجارات الجديد بدل مثل المأجور بـ 2 في المئة من قيمته العينية للمأجور ثم خفضت إلى 4 في المئة نتيجة الطعن الذي تقدمت به لجنة المحامين. وبالافتصاف، يضرب سعر متر العقار بمساحة الشقة ويقسم الجواب على عدد الشقق في البناية، ثم تحسب من الرقم المتبقي نسبة الأربعة في المئة

التي تساوي بدل الإيجار السنوي المفروض أن يدفعه المستأجر على مراحل تصل إلى تسع سنوات. لنفترض، مثلاً، أن سعر المتر المربع في العقار هو 16 ألف دولار، ومساحة الشقة 200 متر مربع، وعدد الشقق في البناية هو 20 (16000\*20/20 = 350,000)، وهنا تحتسب قيمة 4 في المئة من الرقم النهائي فيكون 16 ألف دولار هو بدل الإيجار السنوي الذي يجب دفعه خلال السنوات التسع. مع العلم أن سعر متر العقار في المناطق التي يزداد فيها عدد مساكن الإيجار مرتفع جداً، ومراكمة بدل الإيجار السنوي المفروض في القانون تصل إلى ما يقارب سعر المأجور. وهنا يحق للمستأجر أن يسأل إن كان من العدل أن يدفع هكذا مبلغ، إضافة إلى الإصلاحات التي كان يجريها بنفسه ومن ماله الخاص في المأجور.

### ما هي أبرز الثغرات التي لم يلاحظها البيت بالعمون؟

تقدمت لجنة المحامين للطعن وتعديل قانون الإيجارات بـ 3 طعون في قانون 2014 أمام المجلس الدستوري. وبناء عليه عدلت مواد عدة. لكن بقيت ثغرات تؤدي إلى تهجير أكثر من مليون مواطن لبناني. من تلك الثغرات: استحالة إنشاء صندوق الدعم وفق المادة 3 أو ما سمي

لاحقاً بـ «فتح حساب مالي مدين» لأن إنشاء الصندوق يكلف الدولة أقله 11 مليار دولار (أرقام وزارية قدرت قيمته بنحو مليار دولار)، ولا مجال في الوضع الاقتصادي الحالي لتأمينها، مما يجعل القانون معلقاً استناداً إلى المادة 58 فيه التي نصت على تعليق مواده اللذين يستخدمين من الصندوق. إضافة إلى عدم إنشاء اللجان التي تبت في طلبات المستأجرين للصندوق وفي تقارير الخبراء عند نشوء النزاع، وتالياً ليس هناك إمكانية لتحديد المستفيدين من الصندوق وبدلات الإيجار.

### ماذا عن التعويضات للمستأجرين؟

هذا من الثغرات أيضاً. فقد تناقض التعويض لدى صرف المستأجر من 50 في المئة في القانون القديم إلى 35 في المئة في القانون الجديد في حال قرر المالك استرداد البناء بهدف هدمه، وإلى 20 في المئة إذا أراد استرجاعه للضرورة العائلية. المشكلة ليست فقط في انخفاض نسبة التعويض، وإنما أيضاً في أن التعويض لدى الاسترجاع للضرورة العائلية يتناقص 9/1 في كل سنة، مما يعني أن المالك بعد مرور 4 سنوات يعطي المستأجر مبلغاً ما ويخرجه من المنزل بفعل القانون.

### ويرتب على المستأجر مبالغ كبيرة قد تفوق قدرته.

القانون أقر إنشاء صندوق لدفع التعويضات للمستأجر حتى يخلى ماجوره، وقدر التعويض بـ 33 في المئة (أي ما يوازي 12 سنة بدلات إيجار يدفعها الصندوق للمستأجرين). يتناقص هذا التعويض بدورته ويختفي في السنة التاسعة. يفتح الحساب

في الصندوق لدعم المستأجرين والتعويض على المالكين، وبإمكان المستأجر إخلاء المنزل وقبض التعويض من هذا الصندوق من الدولة بشكل شهري حتى انتهاء القيمة (لكن المهل معقدة جداً وقد يضطر المستأجر في حال تأخر عن عبر التقدم من أحد المصارف وقبض التعويض كاملاً (طبعاً إذا وافق البنك) مع ما يستتبع ذلك من فوائد الحكومة بإنشائه. أما في حال قرر المستأجر البقاء في المنزل فيجسد له القانون هذا الحق ويمنحه مهلة تسع سنوات لإخلاء يمكن أن تمدد إلى 12 سنة، وهنا يقوم الصندوق بالدفع بدلاً منه للمالك.

### ما هو عدد الشقق التي يسكنها مستأجرون قدامى؟

تستند الحكومة إلى تقرير للإحصاء المركزي يعود إلى 2006 ويبين أن ثمة 154 ألف شقة مستأجرة في لبنان، وتحتسب على أساس هذا الرقم قيمة الصندوق. لكن هذا الرقم غير دقيق، ولا يشمل الشقق المؤجرة من غير عقود إيجار لدى البلديات. إ.ح.

## دوري الاضواء

# الدوري الإنكليزي «بيتكلم عربي»

اهداحسن عطية

مرت كرة القدم في العديد من التحولات حيث أطلق عليها اسم النسو نشو وتعني كرة الركل، حيث كان الفائز في هذه اللعبة يحظى بالولام ويختلف كثر على المكان الذي ولدت فيه هذه اللعبة، ففي الصين يقولون بانها كانت لعبة يتدرب من خلالها الجيش. أما المصريون يتحدثون عن وجود رسومات هيوغريفية على جدران المعابد الفرعونية، تؤكد ممارسة الفراغنة للعبة. اليابانيون واليونانيون يريدون أن ينسبو اللعبة لهم وكل يسميها كما يشاء. لكن الحقيقة التي يجمع عليها معظم الباحثين أن بلاد «الأسود الثلاث» هي التي قدمت للعام كرة القدم بشكلها الحالي. إنكلترا مهد كرة القدم، وفي سماء بلاد الضباب تلمع نجوم عربية الجنسية، فيمجرد سماع أن عربياً يلعب بشكل جيد، تميل القلوب إلى التعاطف معه دون التفكير بذلك. محمد صلاح ورياض محرز فعلا ما لم يبعثه من سبقهما من عرب لعبوا في الدوري الإنكليزي. الأول تفوق على أحمد حسام «ميدو» ودون اسمه كأفضل مسجل في تاريخ الدوري الإنكليزي. الجزائري نوح كاضل لاعب منذ ثلاثة مواسم حاله

## تحية الابطال لكاريوس



خاض ليفربول مباراته التحضيرية الأخيرة أمام تورينو على ملعبه «أنفيلد» حيث فاز على الفريق الإيطالي (1:3). وشهدت المباراة خوض الفارس «الاسود» في المباراة الأولى في «الاسفد» وفي الدقيقة ال71 خرج اليسون وأثناء خروجه أخذت الجماهير التي ملأت المدرجات بالتصفيق، لكن مع وصول لوريس كاريوس ازادت حرارة التحية والتشجيع من قبل الجمهور الذي أظهر بأنه بقدر لعيبه مهما كانت أخطاؤهم نصيرية. وارتكب الألماني خطاين في نهاية دوري ابطال أوروبا، كما عاد ليخطئ في المباريات التحضيرية للموسم الجديد.

## هت يناضس «السيني»؟

ياميل ريتشارد سكودامور الرئيس التنفيذي للدوري الإنكليزي الممتاز، أن يواجه مانشستر سيتي حامل اللقب تحدياً أصعب للحفاظ على لقبه في هذا الموسم. حيث اقترب لاعبو بيب غوارديولا من اللقب قبل 5 جولات من نهاية الدوري بفارق 19 نقطة عن ملاحقهم. وقال سكودامور: «نأمل أن يمسح الدوري في الجولة الأخيرة»، مضيفاً: «ريد أن يقرب شخص ما من مانشستر سيتي، إنهم يبدون وكأنهم ياضرون الفريق الخصم».
حسم اللقب في آخر الجولات سبتل كل مادة إعلامية مثالية وعملا لجذب المتابعين في نظر إعلاميين بريطانيين.



انضم لاعب الوسط الكولومبي جيفرسون ليرما إلى بورنموث مقابل 25 مليون جنيه إسترليني من فريق ليفانتي الإسباني. وأصبح ليرما أعلى لاعب في تاريخ الفريق، الأمر الذي جعل المحللين في إنكلترا يتوقعون عند قيمة الصفقة، التي تعد قليلة نظرا إلى تعاقبات أخرى. وأصبح ليرما الأعلى بعد كان اكي لاعي وتشلسي سابقا قد انضم الموسم الماضي مقابل 20 مليون استرليني. وتعاقد بورنموث مع لاعب الوسط ديفيد بروس من شيفيلد يونايتد الإنكليزي ودييغو ريك من فريق ليفانيس الإسباني.

## ليفربول الأقل حظا

كشفت دراسة أجرتها شبكة «إي أس بي أن»، شركة «إنتل» وجامعة باث من أفضل الفرق وأساوها حظا في الدوري الإنكليزي الموسم الماضي. وأظهرت الدراسة أن ليفربول كان «الأقل حظا» وتعرض للظلم التحكيمي، بينما تصدر مانشستر يونايتد الفرق «الأفضل حظا». وتبين أن فريق «الريدز» فقد 12 نقطة بسبب هذه الأخطاء، وأنه كان يستحق المركز الثاني ويحصل على 87 نقطة. وليس المركز الرابع برصيد 75 نقطة مثلما حدث في نهاية الموسم الماضي. بينما كان فريق مانشستر يونايتد محظوظا وحصد ست نقاط من حوادث وأخطاء جاءت لصالحه.



سبتي في ضَمَ رياض محرز كانت واضحة، حيث نجح الجزائري في الخروج من حصار ليلستر سيتي. بطبيعة الحال فإن محرز سيحتاج لبعض الوقت لكي يتأقلم مع فرقة الجديد، لكنه مرشح كما صلاح ليكون بطلا للدوري الإنكليزي، خصوصاَ أن «السينيتز» يملكون فريقا قويا لديه القدرة في الحفاظ على لقبه، وتفوقه على باقي الفرق في الموسم الماضي ظهر جليا. أما في ما يخص الأثنين فإن المقارنة في ما بينهما من حيث الأداء تجعلنا ندخل في جدل واسع، ولكن رغم كل ما فعله صلاح في الموسم الماضي، فإن تنوع محرز بلقب الدوري يجعله يتفوق على نظيره المصري. وجود هذا الثنائي في الدوري الإنكليزي يزيد من نسبة احتمالية رؤية بطل عربي جديد في إنكلترا. عربياً أيضاً، رحيل إسلام سليمان عن ليلستر سيتي قد يمنح فرصة للعودة إلى مستواه الذي كان عليه في سبورتنغ لشبونة البرتغالي، حيث يقول رافيل بينيتيز مدرب نيوكاسل إن سليمان سيكون خیاراً مثاليا لتعزيز القدرات الهجومية (المتكافئ)، كما انتقل المصري رمضان صبحي إلى هدرسفيلد تاون هذا الصيف قادما من تجربة غير موفقة مع فريق ستوك سيتي الذي هبط الموسم

## شماله لندن

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور غير رسمية لتصميم القمص الثالث لنادي توتنهام هوتسبير خلال منافسات موسم (2018-2019)، من إنتاج شركة «فايكي» الأميركية. يظهر القمص باللون الأخضر، لكن عليه نقوش غريبة حول شعار النادي والشركة المنتجة. ويتقال أنها صورة من القمر الصناعي لخرطة شمال لندن، وهي المنطقة التي يمثلها النادي. وإذا كانت هذه الصور صحيحة، ستستمر سياسة شركة جيفرسون ليرما إلى بورنموث مقابل 25 مليون جنيه إسترليني من فريق ليفانتي الإسباني. وأصبح ليرما أعلى لاعب في تاريخ الفريق، الأمر الذي جعل المحللين في إنكلترا يتوقعون عند قيمة الصفقة، التي تعد قليلة نظرا إلى تعاقبات أخرى. وأصبح ليرما الأعلى بعد كان اكي لاعي وتشلسي سابقا قد انضم الموسم الماضي مقابل 20 مليون استرليني. وتعاقد بورنموث مع لاعب الوسط ديفيد بروس من شيفيلد يونايتد الإنكليزي ودييغو ريك من فريق ليفانيس الإسباني.



## بيلسا «المعلم»



واصل المدرب الأرجنتيني الشهير مارسيلو بيلسا بتطبيق أساليب غربية في التدريب، حيث أمر لاعبي لينز يونايتد بجمع القمامة هذه ثلاث ساعات. ويحسب الإعلام البريطاني فإن بيلسا طلب من إدارة لينز يونايتد تحديب له عدد ساعات عمل القمامة داخل من أجل دفع تذكرة لحضور مباراة الفريق. وبلغت الإدارة أن كل مشجع يحتاج إلى العمل لمدة 3 ساعات، لذلك أمر لاعبيه أن يجمعوا القمامة داخل المعصب وخارجـه. ويريد بيلسا من اللاعبين أن يشعروا بالجماهير التي تقطع من ضلها لكي تحضر المباريات، وهذا ما يعني نجاحهم في تقديم أفضل ما لديهم خلال المباراة.



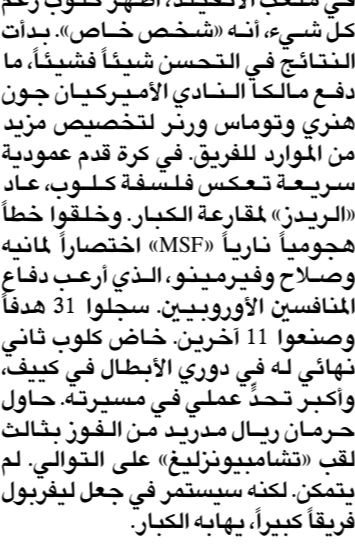
عندما قرر نادي مانشستر سيتي الإنكليزي التعاقد مع المدرب الإسباني بيب غوارديولا خلفا لتشيلبي مانويل بيلغريني، كانت العين جاحظة نحو إحراز الألقاب ومساعدة الفريق على مقارعة الكبار، نظرا إلى السيرة الذاتية الجبارة التي يملكها المدرب الإسباني الشاب. غوارديولا ملك للمدربين بـ3 بطولة. عند وصوله إلى ملعب الاتحاد وُجِه النقاد الكلام التالي: «الطريقة التي لعبتها في برشلونة، ليس من الممكن أن تطبقها في إنكلترا». عانى المدرب الإسباني الزمّين في موسمه الأول مع مانشستر سيتي. تعرّض لانتقادات حادة من الصحافة الإنكليزية وجماهير فريقه، لإصراره على تطبيق أسلوبه «لن تكثر ما فعلته مع برشلونة هنا في عهد كرة القدم». «طرفة» ميسي هي سبب نجاحه، والنتيجة جاءت مخيبة. موسمٌ خال تماما من البطولات ونقطة إيجابية وحيدة بالتأمل لدوري ابطال أوروبا. مع نهاية الموسم الماضي ردّ غوارديولا على الجميع بفوزه بلقب فريقه، ليصدر البطولة بفارق 19 نقطة عن ثاني البطولة، اليونانيتد. سحق الجميع: «استخدمت نفس الأسلوب الذي استخدمته في برشلونة لتحقيق النجاح وحصد لقب الدوري الإنكليزي مع مانشستر سيتي»، هذا ما كرهه الإسباني بعد فوزه باللقب.



## يورغث كلوب

## «أنا الشخص المادي»

«أنا الشخص العادي». كان ذلك حديث يورغث كلوب خلال تقديمه مدربا جديدا ليفربول في تشرين الاول/اكتوبر 2015. بعد ثلاثة أعوام تقريبا من ذلك المؤتمر الصحافي الذي عقد في قاعة المؤتمرات في ملعب الأنفيلد، أظهر كلوب رغم كل شيء، أنه «شخص خاص». بدأت النتائج في التحسن شيئا فشيئا، ما دفع مالكا النادي الأميركيان جون هنري وتوماس ورتن لتخصيص مزيد من الموارد للفريق. في كرة قدم عمودية سريعة تعكس فلسفة كلوب، عاد «الريدز» المقارعة الكبار. وخلقوا خطأ هجوميا ناريا «MSF» اختصارا لماتيه وصلاح وفيرمينو، الذي أربع دفاع المنافسين الأوروبيين. سجلا 31 هدفا وصنعوا 11 آخرين. خاض كلوب ثاني نهائي له في دوري الابطال في كيبف، وأكبر تحدٍ عملي في مسيرته. حاول حرمان ريال مدريد من الفوز بثالث لقب «تشامبيونزليغ» على التوالي. لم يتمكن، لكنه سيستمر في جعل ليفربول فريقا كبيرا، فيباب الكبار.



منذ عام واحد تقريبا كان ماوريسيو بوتشيتينو حلق بتوتنهام فوق السحاب. أفضل مركز لتوتنهام منذ عقود، وفريق رائع، ومواهب شابة محلية. أقوى هجوم ودفاع في «البريميرليغ»، الذي أربع دفاع من قبل إنه سيكون أكثر مواسم الكرة الإنكليزية منافسية. بعد عام واحد من تلك اللحظة بدأت الشقوق تظهر في صورة «توتنهام بوتشيتينو»، المثالية التي استغرق رسما ثلاث سنوات. الكثير من الرضى والجدد والتعب والضغط لكل عناصر الفريق بلا استثناء طيلة الموسم تقريبا. في الموسم الماضي وعقب تصريحه بأنه يتخنى تدريب ريال مدريد يوما ما، عاد ماوريسيو وأكد التزامه بمشروع «السينير»، وتحدث عن اتفاق مع ليفي على معاملة مشروع توتنهام بما يستحق، وعدم استغلاله للترويج لنفسه. الجانب المضيء من القصة هو أن نهاية مشروع توتنهام، أو تراجعه عدة خطوات إلى الخلف بانتظار بوتشيتينو جديد، قد لا يعني بالضرورة نهاية مشروع ماوريسيو المدرب.

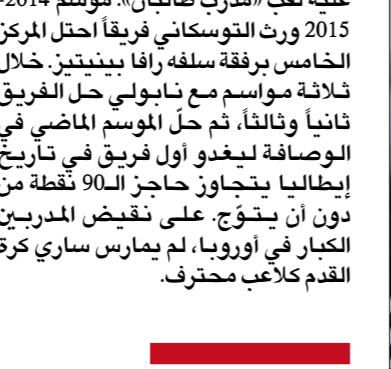
# صراع العقول يبدأ اليوم: غوارديولا، هورينيو والإيطاليون

## بيب غوارديولا

## تكسير روس الإنكليز

روى ماركس يوما ما أنّ التاريخ يعيد نفسه مرتين، الأولى كمناساة والثانية كمهزلة، ولكنه نسي أن يذكر شكل الثالثة. مشجعو يونايتد اكتشفوها. أما قد يكون جوزيه مورينيو واحداً من أفضل وأنجح مدربي كرة القدم، ولكن لقصته منذ وصوله إلى ريال مدريد وحتى اليوم بعض السمات الدائمة فالرجل الذي فتح حربا مع ايكر كاسياس وكريستيانو رونالدو وسريخو راموس، انتصر فيها في النهاية، هو نفسه من سقط فريسة سهلة لغرفة ملابس تشيلسي. المشكلة الحقيقية هنا لا علاقة لها بجودة اللاعبين، ولا حتى بالصدأ التكتيكي في كل مباراة لمانشستر يونايتد.

«المُدخّن الأبيض» سيكون لقب المدرب الجديد لتشيلسي ماوريسيو ساري في الصحافة الإنكليزية، هو لفظ شائع في أصل الكلمة مستوحى من انتخابات الفاتحان عندما تحرق بطاقات الاقتراع الملصقة مستوحى من موعد التغيير. حصل إعلان قدوم بابا جديد، ضرب المصرفي السابق بعرض حائط «المتنوع»، وأحل كل ما ليس له علاقة بكرة القدم، أهمها السجائر. لكن الصدمة التي تلقاها المدرب الرابع عشر في عهد رومان إبراموفيتش، هي عدم قانونية التدخين بملاعب كرة القدم الإنكليزية. المصرفي الذي عمل في بنك «مونتي باتشي دي سينيا» ومارس التدريب في أوقات فراغه من المشريات حتى الأربعينات، تنقل بين 10 أندية من قبل في الدرجات الدنيا في إيطاليا. عُرف عن ساري تزمته وتشدهد لإفكاره لدرجه إطلال البعض عليه لقب «مدرب طالبان»، موسم 2014-2015 ورت التوسكاني فريقا أحل المركز الخامس برقعة سلفه، رافا بينيتيز. خلال ثلاثة مواسم مع نابولي حل الفريق ثانيا وثالثا، ثم حل الموسم الماضي في إيطاليا يتجاوز حاجز ال90 نقطة من دون أن يتّوحّج على نقض المدربين الكبار في أوروبا، لم يمارس ساري كرة القدم كلاعب محترف.



## اوتاه ايمري

## خريج الباسك وإيطاليا

رغم أنه إسباني، إلا أنه ابن المدرسة الإيطالية. يركز على الجوانب الدفاعية في كرة القدم ومواجهة الخصم. يخوض مع فرقة المباريات بشخصيته الجادة، ويطلب من لاعبيه الالتزام التام. ولأن ايمري من إقليم الباسك، أي إنه ليس مثل الإسبان العاديين، فهو شخص مرح وضحك، في الوقت المناسب للقيام بذلك. حقق نجاحا مذهلا مع نادي إشبيلية، إذ قاده للحصول على لقب الدوري الأوروبي ثلاث مرات متتالية. وحتى قبل رحيله عن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، كان يتوقع الكثير منه في بطولة دوري ابطال أوروبا. أثبت المدير الفني الإسباني أنه يعرف كيف يفوز، ولم يكن من قبيل الصدفة أن يصبح ايمري معشوقا للجماهير. ففي إشبيلية، كانت هناك علاقة رائعة بينه وبين جمهور النادي، ولأن، يواجه تحديا كبيرا في إرسال من المؤكد أن كرة القدم الإنكليزية فريدة من نوعها، وسيستعين على ايمري فهم هذا الواقع الجديد بسرعة.



## شيب ديتش

## «هورينيو، الأصهب»

الوهلة الأولى، تشعر من ملامحه الحادة أنه شخص صارم، رجل حليق الرأس يُزين وجهه «الدوغلاس» بلون برتقالي من الممكن أن يضفي في الظلام، أما عن الكاريزما فيمكن وصفه ب«موريسيو الأصهب». لم يكن ديتش أحد الأسماء ذات الصيت الواسع في عالم كرة القدم الإنكليزية. أن تكون مدربا لا تملك الخبرة الكافية وتقوم أحد أندية الدرجة الأولى ليس بالأمر السهل. إلا أنه حظي باهتمام الجميع بعد موسم مميز فيه بيرلي إلى المركز السابع، قبل ثلاثة مواسم، كان ديتش ينتظر أن يتم إبلاغه بقرار إقالته من تدريب بيرلي في أي لحظة، بعدما فشل في إبقاء الفريق في «البريميرليغ» عقب موسم واحد من تاهله، إلا أنه بقي على رأس الإدارة الفنية للفريق ليبحث لاحقا أن إدارة النادي اتخذت أفضل القرارات ببقائه.

رغم أنه لم يحقق إحدى آمانياته بالعب التجوم وتصعيد الشباب وقدرته على العمل مع أندية الوسط مثلما فعل مع ليل وليون وموناكو ونيس من قبل، بعدها عبّن مدربا لساوثهامتون خلفا للهلندي رونالد كومان، لكنه أقبل بعد موسم ضعيف مع نادي القديسين. في 2017 تم تعيينه في بداية الألفية والذي كان يقوده حينذاك، تمخّز بصناعة النجوم وتصعيد الشباب وقدرته على العمل مع أندية الوسط مثلما فعل مع ليل وليون وموناكو ونيس من قبل، بعدها عبّن مدربا لساوثهامتون خلفا للهلندي رونالد كومان، لكنه أقبل بعد موسم ضعيف مع نادي القديسين. في 2017 تم تعيينه في بداية الألفية والذي كان يقوده حينذاك، تمخّز بصناعة النجوم وتصعيد الشباب وقدرته على العمل مع أندية الوسط مثلما فعل مع ليل وليون وموناكو ونيس من قبل، بعدها عبّن مدربا لساوثهامتون خلفا للهلندي رونالد كومان، لكنه أقبل بعد موسم ضعيف مع نادي القديسين. في 2017 تم تعيينه في بداية الألفية والذي كان يقوده حينذاك، تمخّز بصناعة النجوم وتصعيد الشباب وقدرته على العمل مع أندية الوسط مثلما فعل مع ليل وليون وموناكو ونيس من قبل، بعدها عبّن مدربا لساوثهامتون خلفا للهلندي رونالد كومان، لكنه أقبل بعد موسم ضعيف مع نادي القديسين. في 2016 في المركز التاسع ب 47 نقطة. كما عانى في تقديم عروض جيدة في الفترة الأخيرة.



## رازايلك بينيتيز

## عشاء عاطفي: 4-2

رافاييل بينيتيز المدرب المشغوف والمحب للتكتيك، فاز بألقاب عديدة من بينها لقب دوري ابطال أوروبا مع ليفربول عام 2005 والألقاب أخرى في مختلف البلدان: إنكلترا، إسبانيا وإيطاليا.

بينيتيز الذي كان محط سخرية بسبب نظارته وجسمه الضخم، هو رجل عارق في التعقيدات الخططية، لدرجة أنه في أول عشاء غرامي له مع زوجته الآن مونثس، أخذ يحدثها ويشرح لها خطة (2-4-4)، ورسم لها توزيع اللاعبين فوق المائدة. يجلس رافاييل بينيتيز أثناء المباريات على الدكة خارج الخط. في يده ورقة صغيرة بدون فيها أهم الملاحظات، مع نظارة طبية وملاحق أقرب إلى الحكماء. في 2016 تولى تدريب

إعادة هوية الفريق والتعاون مع مدير الكرة بالنادي في مهمة البرتغالي ماركو سيلفا المدير الفني الجديد لايفرتون الإنكليزي. فبعدهما اعتمد المدير الفني الإسباني في مقعد المدير الفني لنوكاسل. الآن نوكاسل الإنكليزي «تشامبيونشيب».



# 11

## اعداد ياسمين عبيد

## كلود بويل

## تعلب يقود الشمال



ربما يكون مدرب ليلستر سيتي كلود بويل مجهولا للبعض كمدرّب، نظرا لعدم توليه مسؤولية فريق كبير في أوروبا، ولكن الجميع يعلم الفريق الرابع بلوناكو الفرنسي في بداية الألفية والذي كان يقوده حينذاك، تمخّز بصناعة النجوم وتصعيد الشباب وقدرته على العمل مع أندية الوسط مثلما فعل مع ليل وليون وموناكو ونيس من قبل، بعدها عبّن مدربا لساوثهامتون خلفا للهلندي رونالد كومان، لكنه أقبل بعد موسم ضعيف مع نادي القديسين. في 2017 تم تعيينه في بداية الألفية والذي كان يقوده حينذاك، تمخّز بصناعة النجوم وتصعيد الشباب وقدرته على العمل مع أندية الوسط مثلما فعل مع ليل وليون وموناكو ونيس من قبل، بعدها عبّن مدربا لساوثهامتون خلفا للهلندي رونالد كومان، لكنه أقبل بعد موسم ضعيف مع نادي القديسين. في 2016 في المركز التاسع ب 47 نقطة. كما عانى في تقديم عروض جيدة في الفترة الأخيرة.



## رازايلك بينيتيز

## عشاء عاطفي: 4-2

رافاييل بينيتيز المدرب المشغوف والمحب للتكتيك، فاز بألقاب عديدة من بينها لقب دوري ابطال أوروبا مع ليفربول عام 2005 والألقاب أخرى في مختلف البلدان: إنكلترا، إسبانيا وإيطاليا.

بينيتيز الذي كان محط سخرية بسبب نظارته وجسمه الضخم، هو رجل عارق في التعقيدات الخططية، لدرجة أنه في أول عشاء غرامي له مع زوجته الآن مونثس، أخذ يحدثها ويشرح لها خطة (2-4-4)، ورسم لها توزيع اللاعبين فوق المائدة. يجلس رافاييل بينيتيز أثناء المباريات على الدكة خارج الخط. في يده ورقة صغيرة بدون فيها أهم الملاحظات، مع نظارة طبية وملاحق أقرب إلى الحكماء. في 2016 تولى تدريب

إعادة هوية الفريق والتعاون مع مدير الكرة بالنادي في مهمة البرتغالي ماركو سيلفا المدير الفني الجديد لايفرتون الإنكليزي. فبعدهما اعتمد المدير الفني الإسباني في مقعد المدير الفني لنوكاسل. الآن نوكاسل الإنكليزي «تشامبيونشيب».



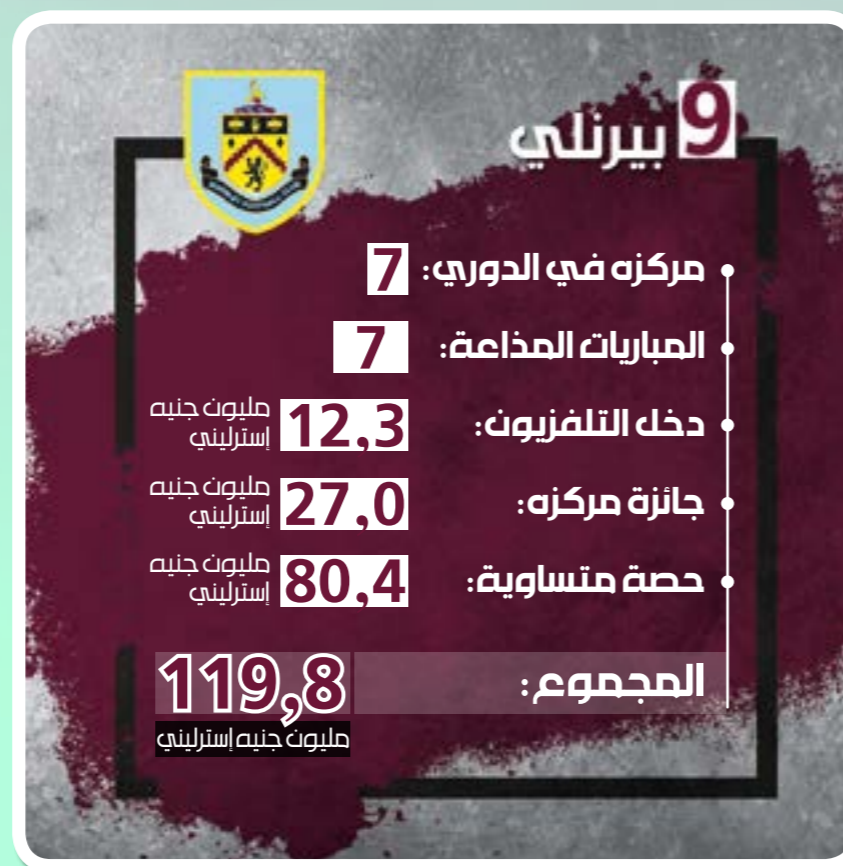
## دوري المليارات

الذي كان سباقاً في «فهم اللعبة». نجم الرأسمالية الكروية خفت تدريجياً، وبدأت رأسمالية جديدة. من إنكلترا أيضاً: «رأسمالية عالاًصول». أعادوا اكتشاف رأسمالية الأفراد مجدداً. أنفقوا ملايينهم على النوادي ببذخ سواء في استقدام اللاعبين أو المدربين. حاولوا وحصلوا على كل البطولات ولكنهم غالباً ما كانوا يواجهون الفشل في البطولة الأبرز. دوري أبطال أوروبا. لكنهم ينجحون في العائدات والربح والكسب. هذه عينة من الأرباح الهائلة.

السابق وغوارديولا ويوغن كلوب حالياً. بات الميركاتو عرضاً للبضاعة، وكانت الرأسمالية الكروية الرشيدة التي ابتدعتها الأندية الإنكليزية. في أوج تألقها في سوق الإعلانات. راجت تجارة الدوري الإنكليزي بشكل كبير، وكان الدوري الإسباني يحبو ويعدّ «زبوناً» من الدرجة الأولى. هذا وعلى مدار سنوات وأجيال. خرّج الدوري الإنكليزي عشرات من اللاعبين والنجوم لكل دوريات العالم، وليس الإسباني فقط، بل الإيطالي.

صعدت إنكلترا بالرأسمالية الكروية «الرشيدة»! جلبت لاعبين من جميع أنحاء العالم. اكتشفتهم وعلمتهم كرة القدم. صقلتهم ولعنتهم ثم باعهم بالمللين لكن ليس لفرق أخرى، إنما إلى مصارف استهلاكية بديلة. بدأ الأمر من مانشستر يونايتد ثم فهم آرسنال درس وسار على نفس الطريق. كذلك فعل ليفربول، وتوتنهام، وغيرهما من الأندية الإنكليزية. وتحت قيادة كبار المدربين أمثال السير أليكس فيرغسون، والفرنسي أرسين فينغر في

تصميم: علي فزان







**مقابلة**
يوكّد «الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي» الدار خليل أنّ «الحوار مع دمشق خيارٌ محسوم منذ البداية، ولا احد يتحدّك فيه». بره ضي مقابلة مع «الخبار» أنّ «توافُق السوريين لا يُضلف واشنطن، ويتحدّث عن» تغيرات مرتبطة في الشمال» سننوّج بتحرير عفرين. كما يوكد الاستعداد للمشاركة في «تحرير جرابلس، والباب، واعزاز، وادلب»

# أدار خليل: واشنطن تطنت تويّد الحل التوافقي في سوريا

## مستعدون للمشاركة في تحرير جرابلس، والباب، وادلب

يرى أدار خليل أنّ «عفرين كانت ضحية لتفاهات واتفاقات»، ويشيد ب«مقاومتها البطولية أمام آلة القتل التركية التي عملت بشكل ممنهج على تدمير عفرين وتهجير شعبها». يوكد أنّ «المقاومة مستمرة وهناك عمليات نوعية ضد الاحتلال التركي والإرهابيين نحن لم نترك عفرين ولن نتركها». يقول السياسي الكردي الاستسلام.. ويبشّر بأنّ «المرحلة المقبلة لن عفرين» مدينة احْتُلت ولم تسقط، لأنها قاومت ولا تزال والسقوط يعني الاستسلام.. ويبشّر بأنّ «المرحلة المقبلة ستكون مهمة، وثمّة متغيرات إيجابية مرتقبة وستكون عوامل مساعدة لتحرير عفرين». لا يفُضّل الكشف عن تلك المتغيرات، لكنّه يرى أنّ «اتحاد تلك

### صهيب عنجربني



يكشف خليل عن «تطورات مقبلة في الشمال»، (أرشيف)

الخارجيّة ليست من يقرر نوعية التفاوض أو الأداء، بل نحن من نقوم بتحديد ذلك». لكن إلى أي حدّ تحضر الثقة بين الطرفين؟ وكيف سيتمّ تحصين أي اتفاق مستقبلي؟ وهل هناك حاجة إلى ضمانات؟ يرى خليل أنّ الوضع في سوريا معقد، فهناك تدخلات، وهناك نوع من حرب الوكالة تتم ممارستها على الجغرافيا السورية. يصف السوري هذه التطوّرات لها جانبان: التعاون في تحقيق الأهداف المشتركة، والجانب الآخر إصصال رسائلنا إلى العالم: إن أكثر طرف يدعم الحل ويريد الاستقرار هو نحن» يوضح أنّ «التوافق غير السورية حبال اللقاء لم يكن فيها تدخل مباشر. كانت هناك بعض التقييمات وهي إلى حد ما إيجابية. لكنّ التقييمات



وعمل بين جميع المكونات في الشمال. اعتقد أنّنا إذا توصلنا لصيغة حل بحقق الاستقرار وبحقق تطلعاتنا، والتي تخدم كل السوريين، فسننخذ قرار المضي في تحقيق الحل». يوكد أنّ العلاقة مع واشنطن «علاقة تحالف من أجل محاربة الإرهاب، حتى الآن لم نلمس أي تدخل مباشر ولا غير مباشر. هم يؤيدون الحل بشكل توافقي، ولا اعتقد أنّ التوافق بين السوريين يمن فيه النظام سيكون مصدر قلق لواشنطن. أريد أنّ أؤكد أننا نسعى للحوار لا التفاهم، ويوجد فرق بينهما».

### «تغيرات مرتقبة في الشمال»

ننقل الحديث إلى «البنية التنظيمية للقوى السياسية الكردية في سوريا»، فهي بنية ملتصقة في أذهان الكثيرين. نسال عن العلاقة بين هذه القوى وبين «الإدارة الذاتية»، وعن تأثير «حركة المجتمع الديمقراطي» على قرارات «مجلس سوريا الديمقراطية»، وتأثير الطرفين في «قوات سوريا الديمقراطية»، بل ستأخذ طبيعة».. يقول خليل: «الهدف مشترك بين جميع الحركات والقوى الموجودة، لدينا مشروع ديموقراطي، ونريد تحقيق الاستقرار. مسؤولياتنا كبيرة وجادة من أجل الحفاظ على وحدة الشعب السوري ونؤمن بأن ذلك يكون من خلال مشروع «الامة الديموقراطية» الموحد لكل المكونات والاطنصاف على اختلافاتها». ويضيف: «لا يوجد تداول في مؤسساتنا. مجلس سوريا الديمقراطية يبحث عن تحقيق التطور نحو الديمقراطية على مستوى سوريا، هو مجلس جامع لكل المكونات والأطراف ويمثل قوة معارضة، وهو مشروع حل لكل السوريين. الإدارة الذاتية نموذج حضاري لإدارة المرافق العامة والتنظيم الخدمي والإداري. أما حركة المجتمع الديمقراطي فهي حركة مجتمعية وظيفتها تنظيم المجتمع وفق إمكانياته وإتاحة الحلول التي تحقق التماسك الاجتماعي. كما أنّها غطاء جامع للفعاليات والمؤسسات المدنية الجغرافيا السورية. يصف السوري هذه التغيرات وتبعاتات بين الكثيرين. بعض الدول حلت جزءاً من الخلافات فيما بينها من خلال الملف السوري ولم يتخذ حل الملف السوري ذاته حتى الآن». يضيف «في ظل هذه التفرعات والتدخلات نعتقد أنّ الضمانات مهمة. لن نقبل بأن يكون هناك تفاوض من دون ضمانات، لكن من المنكر الحديث عن

واشنطن؟ وماذا إذا اعترضت في مرحلة ما على مواصلة الحوار مع دمشق وضغطت في اتجاه التصعيد معها؟ يردّ: «سبق وتطرقت لموضوع استقلالية قرارنا. هناك مجلس وإدارة ولدينا ما يؤهلنا للقرار، يوجد توافق

## خطوة الحوار هم دمشق تؤنس لارضية جيدة للحك في سوريا

يوحي حديث السياسي الكردي عن «التوافق بين السوريين لا يقلق والاشطن»!

يحيي حديث السياسي الكردي عن «التوافق بين السوريين لا يقلق والاشطن»!

قائماً ومقدراً نجاحه، وإن تبينَ لاحقاً، تعذّره وصعوبة تحقيقه على خلفية ثبات وصمود الفصائل، وفي الوقت نفسه، وربما هو الأهم، الاتضاح اللاحق لضعف السلطة المصرية مع مباركة أميركية. وهو يقضي بإعادة السلطة إلى غزة حتى لو قيّد له ذلك.

على هذه المباني، بات مفهوماً التقدير الإسرائيلي، إنه في حال شدّت الحرب الواسعة ضد حركة حماس، بمعنى الحرب التي تذهب من خلالها إلى أقصى الحدود، تنتهج فراغ سلطة جيب إسرائيل على البقاء، في غزة، وهو ما لا يريده أحد في إسرائيل، وخارج إطار التكفير ودائرة الخيارات الإسرائيلية.

## العراق

## إعلان النتائج يسرّع الاتصالات:

## سيناريوان مطروحان ل«الكتلة الأكبر»

بعداد **سعد المحمود** ما إن أعلنت «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات»، فجر أسس، النتائج النهائية لعملية العدّ والفرز البشري، حتى سارعت القوى السياسية إلى تكثيف اتصالاتها على طريق تشكيل الكتلة النيابية الأكبر، على اعتبار أنّ الدستور العراقي حدّد مهلة الدعوة إلى انعقاد البرلمان الجديد، من تاريخ مصادقة المحكمة الاتحادية العليا الأخرى والمقدرة زمنياً بمجمعلها بـ90 يوماً. هذه المرة، لن تكون المشاورات «تمهيدية»، بل ستأخذ طابعاً «نهائياً»، وسط حديث عن «نضوج تحالف من 220 نائباً، سيعملون تشكيل كتلة كبرى عابرة للطوائف».

على نتائج الانتخابات، بدأ يوماً، يليها انتخاب رئيس للبرلمان ونائبين له، تعقبه تبعاً الخطوات الدستورية الأخرى والمقدرة زمنياً بمجمعلها بـ90 يوماً. هذه المرة، لن تكون المشاورات «تمهيدية»، بل ستأخذ طابعاً «نهائياً»، وسط حديث عن «نضوج تحالف من 220 نائباً، سيعملون تشكيل كتلة كبرى عابرة للطوائف». عقب إعلان نتائج العدّ والفرز البشري بساعات معدودة، أعلن رئيس الوفد المفاوض عن «تحالف النصر» (بزعامة رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي)، خالد العبيدي، التوصل إلى اتفاق على بنود تمثّل «الخطوط العامة لتشكيل الكتلة الأكبر»، مع تحالف «سائرون» المدعوم من زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، وتحالف «الحكمة» بزعامة عمار الحكيم، و«تحالف الوطنية» بزعامة نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي. وقال العبيدي، رئيس «قائمة النصر» في محافظة نينوى، وراعي قائمة «سابق الخير» في بيان إن «المحادثات الأولية مع وفدي الحكمة والوطنية خرجت بنتائج إيجابية ونفاهات مشنكرة»، مشيراً إلى أنّنا «اتفقنا على وضع الخطوط العامة لبرنامج عمل الحكومة المقبلة، وضمن سقف زمنية واضحة، مع التأكيد على ضرورة رفض مبدأ المحاصصة في تشكيل الحكومة». وأضاف أنه تمّ «الاتفاق مع الحكمة والوطنية على وضع بنود الاتفاق ومناقشتها والاتفاق عليها، تمهيداً لتوقيعها قبل إعلان الكتلة الأكبر في شكل رسمي».

في المقابل، يريّح المحلل السياسي، أحمد الأبيض، كفة تحالف يضمّ «اتحالف الفتح (بزعامة الأمين العام لـ«منظمة بدر» هادي العامري)، إسرائيل لقبول وقف إطلاق النار، في الجولة الأخيرة قبل يومين: عندما عرض لجيرمان الخيار التصعيدي الواسع، تصدى له رئيس وزرانه بنيامين نتنياهو، ومعظم أعضاء الكابنت، فيما تأكّد عبر التسريبات اللاحقة أنّ الجيش لم يكن قد أوصى بخيار كهذا، مع معارضة واضحة ومباشرة، لرئيس أركانها، غادي ايرنكوت.

هذه هي خيارات إسرائيل: ضرورة الابتعاد عن التصعيد، والمعادنة في رفض التوصل إلى تسوية تنهي حصارها لغزة. إضافة إلى العمل على احتواء جولات التصعيد المحدودة بلا خيارات وحلول عملية إسرائيلية لقبول وقف إطلاق النار، في الجولة الأخيرة قبل يومين: عندما عرض لجيرمان الخيار التصعيدي الواسع، تصدى له رئيس وزرانه بنيامين نتنياهو، ومعظم أعضاء الكابنت، فيما تأكّد عبر التسريبات اللاحقة أنّ الجيش لم يكن قد أوصى بخيار كهذا، مع معارضة واضحة ومباشرة، لرئيس أركانها، غادي ايرنكوت.

## الخبار

وكانت «المفوضية» أعلنت، أمس، جزءاً من ائتلاف النصر أو كله، على أن يلتحق بالركب الحكمة»، مضيفاً في حديثه إلى «الخبار» أنّ «قسماً كبيراً من قوى البيت السنّي سيخو باتجاه تحالف القوى الشيعية». وأشار إلى أنّ «التحالف المذكور سيضمّ 220 نائباً، على أن يكون

وكانت «المفوضية» أعلنت، أمس، جزءاً من ائتلاف النصر أو كله، على أن يلتحق بالركب الحكمة»، مضيفاً في حديثه إلى «الخبار» أنّ «قسماً كبيراً من قوى البيت السنّي سيخو باتجاه تحالف القوى الشيعية». وأشار إلى أنّ «التحالف المذكور سيضمّ 220 نائباً، على أن يكون

وكانت «المفوضية» أعلنت، أمس، جزءاً من ائتلاف النصر أو كله، على أن يلتحق بالركب الحكمة»، مضيفاً في حديثه إلى «الخبار» أنّ «قسماً كبيراً من قوى البيت السنّي سيخو باتجاه تحالف القوى الشيعية». وأشار إلى أنّ «التحالف المذكور سيضمّ 220 نائباً، على أن يكون



تواصلت امس الاحتجاجات على الوضع العيشي في مدينة البصرة الجنوبية (أف ب)

فعليّة، فيما موقف حماس ثابت في موازاة إدراكها أنّ لا خيارات عملية لدى أعضائها، وهو ما تمتّهن استغلاله.

فعليّة، فيما موقف حماس ثابت في موازاة إدراكها أنّ لا خيارات عملية لدى أعضائها، وهو ما تمتّهن استغلاله.

### مقالة

## إسرائيل وقطاع غزة: التصعيد مقبل... هالم يتراجع الاحتلال وحصاره

عسكرية أو سياسية، أو خليط منهما. المقتدرات الساندة في تل أبيب، تشير إلى أنّ اليوم الذي يلي الخيار العسكري الواسع مع القطاع، هو نفسه من حيث تموضعها وأعدائها وتهديداتهم، لليوم الذي سبق. وهو أحد أهم الأسباب، الذي يمنع إسرائيل، عن مباشرة الخيار العسكري الواسع.

في جولات العسكرية الواسعة ضد قطاع غزة، عام 2010 و2014، كان الرهان قائماً على إمكان عودة السلطة الفلسطينية إلى القطاع، بعد إنهائها وإضعاف حماس والجهد الإسلامي وفصائل المقاومة، المصطفّى إلى جانبها. كان الرهان

عسكرية أو سياسية، أو خليط منهما. المقتدرات الساندة في تل أبيب، تشير إلى أنّ اليوم الذي يلي الخيار العسكري الواسع مع القطاع، هو نفسه من حيث تموضعها وأعدائها وتهديداتهم، لليوم الذي سبق. وهو أحد أهم الأسباب، الذي يمنع إسرائيل، عن مباشرة الخيار العسكري الواسع.

في جولات العسكرية الواسعة ضد قطاع غزة، عام 2010 و2014، كان الرهان قائماً على إمكان عودة السلطة الفلسطينية إلى القطاع، بعد إنهائها وإضعاف حماس والجهد الإسلامي وفصائل المقاومة، المصطفّى إلى جانبها. كان الرهان

عسكرية أو سياسية، أو خليط منهما. المقتدرات الساندة في تل أبيب، تشير إلى أنّ اليوم الذي يلي الخيار العسكري الواسع مع القطاع، هو نفسه من حيث تموضعها وأعدائها وتهديداتهم، لليوم الذي سبق. وهو أحد أهم الأسباب، الذي يمنع إسرائيل، عن مباشرة الخيار العسكري الواسع.

في جولات العسكرية الواسعة ضد قطاع غزة، عام 2010 و2014، كان الرهان قائماً على إمكان عودة السلطة الفلسطينية إلى القطاع، بعد إنهائها وإضعاف حماس والجهد الإسلامي وفصائل المقاومة، المصطفّى إلى جانبها. كان الرهان



تقرير

تحولت «أرض الآف ثل» إلى نموذج للتنمية الاقتصادية في القارة الأفريقية



من البلد الذي شهد «اسرع إبادة جماعية في التاريخ» إلى الوجهة السياحية الأولى في وسط أفريقيا، تقدّم رواندا نموذجاً في كيفية مواجهة تحديات مرحلة ما بعد الحرب وترسيخ المصالحة الوطنية، التي شكّل اليوم العاجس الأكبر الذي يراود دول المنطقة وشعوبها

# رواندا: نعم... هناك حياة بعد الإبادة

فسطع نجمها على الساحة الدولية وحازت على القاب عدة، منها «الأكثر كينغالي وبصري... كانت على المسافة إليها جثث مكدّسة فوق بعضها البعض، بحث يصل ارتفاعها إلى طولي مرّتين، وتلك كانت نسبة ضئيلة فقط من الموتى، الذين من بينهم أمهات يحملون أطفالهن»؛ هكذا وصفت الصحافية الفرنسية جينين دي جيوفاني تغطيتها للحرب الأهلية التي اندلعت في نيسان عام 1994 بين قبيلتي التوتسي، التي حكمت رواندا لقرون، وأغلبية الهوتو، التي كانت قد تولت السلطة من عام 1959 إلى عام 1962

وقطعت رواندا شوطاً طويلاً منذ أن ارتفعت دعوات استئصال «الصراصير» التوتسية وانتشرت لوائح الإعدام ورفعت المتاريس ونصبت حواجز الذبح على الهوية، وكان البلجيكيون، الذين وضعت رواندا تحت «انتدابهم» عقب هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، قد أندرجوا في بطاقات الهوية التي استخرجوها لسكان رواندا، خاتمة لتحديد العرق سهّلت تمييز الهوتو من التوتسي وبرزت عملية القتل الجماعي، التي بدأت من المنطقة المحيطة بالبحر الذي سقطت فيه طائرة كانت تقل رئيس رواندا آنذاك. وبعد نحو عقدين فقط من الإبادة الجماعية، التي راح ضحيتها أكثر من 800,000 شخص خلال 100 يوم، اختيرت كينغالي كعاصمة جديدة في أفريقيا في 2015، بعد أن زارها أكثر من مليون ساكن في 2014.

تمكنت «أرض الآف ثل» من تجاوز الحقيقة السوداء وتحولت اليوم إلى نموذج للتنمية الاقتصادية في القارة الأفريقية، حتى باتت توصف بـ«سنغافورة أفريقيا» و«وجه أفريقيا المشرق». أما العاصمة،

## مصدر العلام؟

لا يمر شهر نيسان من دون أن نستذكر رواندا الإبادة الجماعية التي بات الحديث عن مأساها علانية طبيعياً، بل حاجة ضرورية للحفاظ على سلامة المجتمع وتماسكه. نجح الروانديون في مواجهة ذكرياتهم الأليمة واستثمارها من خلال التناضح والنصب التذكارية والمراكز المخصصة لتخليد الإبادة وتعريف العالم بها. خلافاً للتجربة اللبنانية (والجزائرية)، التي استندت إلى «النسيان» والتواطؤ على الصمت من دون اعتبارات لعرق الحقيقة أو تحقيق العدالة في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية، وضعت رواندا إصبعها على الجرح وتبنّت سياسة أتاحت ترميم الذاكرة المجتمعية وتجاوز الماضي من خلال استخلاص الجبر منه. ونظراً لخصوصية كل دولة، في طبيعة نزاعها وشعبها وتقاليدها، فإنّ رواندا تقدّم نموذجاً باستطاعة دول المنطقة أن تبني عليه وتطوره بما يتناسب مع مجتمعها، فتقدّم هي الأخرى بخلق نموذج خاص بها. والجدير بالذكر أن رواندا نفسها، ومعها الكثير من الدول الأفريقية، تعلمت من تجربة جنوب أفريقيا، التي مع نهاية نظام التمييز العنصري تبنت مبدأ «الحقيقة والعدالة» وأوجدت لجاناً شعبية غير رسمية لرعاية المصالحة حملت شعار «كشف الحقائق يصدد الجراح».

## الاعتماد على النفس

في أعقاب الحرب الأهلية، كان متوسط دخل الفرد السنوي في رواندا 30 دولاراً، ليصل في عام 2015 إلى 1800 دولار، أي ثلاثين مرة ضعف ما كان عليه قبل عشرين عاماً، وهو ما وصفه الخبراء بـ«المعجزة» نظراً إلى حجم الدمار الاجتماعي والاقتصادي في البلاد. ولكن الروانديون لا يجدون في تجربتهم «عجازاً» وإنما سياسة حكّمة تنسّم بالمرونة، فقد وضعت خطة محكمة تُرجمت بفعالية وانضباط على الأرض. اتخذ الرئيس الرواندي بول كاغامبي، سلسلة من التدابير اعتمدت الاقتصاد بسرعة قياسية، وقام شخصياً بزيارة بلاده في الإغتراب وحذّهم على العودة للاستفادة من قدراتهم وخبراتهم. ووضع الرئيس على سلّم أولوياته مبدأ «الاعتماد على النفس» للتحلّي من سطوة المساعدات الدولية، التي قال إنّ بلاده «تقدراها، ولكنّ عليها أن تساعدنا في تحقيق ما نريد الوصول إليه. لا أحد يعرف مصطلحنا أكثر منا... ولا دولة يمكنها أن تنهض وتحقق تنمية اقتصادية من خلال الاعتماد على المساعدات. إنّهذه المساعدات يسرق منا كرامتنا».

كثّفت الحكومة جهودها للقضاء على الفساد المالي والإداري، واهتمت على وجه الخصوص بالقطاع الزراعي، الذي يعمل فيه 80 في المئة من الروانديين، فوضعت خطة لتطوير الزراعة واتخذت تدابير تشجيعية في هذا المجال. وتعتبر المحاصيل الزراعية اليوم من أهم صادرات رواندا وأكثرها مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، إلى جانب الصناعة والتجارة والسياحة.

نجحت رواندا في تخفيض نسبة المنح والقروض الأجنبية في ميزانيتها العامة، التي باتت تشكل نحو 3,5 مليون لاجئ إلى البلاد. كذلك أعطت الحكومة المرأة دوراً ريادياً في السياسة، ويشكل النساء 56 في المئة من البرلمان. إلى جانب ذلك، عرفت رواندا تحسناً كبيراً على مستوى الصحة والتعليم، حيث بلغ عدد الملتحقين بالمدراس الابتدائية 93% منذ 2013، بعدما كانت النسبة لا تتعدى 50% خلال التسعينيات، وتراجعت نسبة الأمية من 50 في المئة إلى 25 في المئة. كما ارتفع متوسط أمد الحياة من 48 سنة إلى 64 سنة، فيما انخفضت أرقام وفيات الأطفال من 2030 طفلاً في 1998 إلى 55 طفلاً فقط في 2012، وفق البنك الدولي.

في أعقاب الحرب الأهلية، كان متوسط دخل الفرد السنوي في رواندا 30 دولاراً، ليصل في عام 2015 إلى 1800 دولار، أي ثلاثين مرة ضعف ما كان عليه قبل عشرين عاماً، وهو ما وصفه الخبراء بـ«المعجزة» نظراً إلى حجم الدمار الاجتماعي والاقتصادي في البلاد. ولكن الروانديون لا يجدون في تجربتهم «عجازاً» وإنما سياسة حكّمة تنسّم بالمرونة، فقد وضعت خطة محكمة تُرجمت بفعالية وانضباط على الأرض. اتخذ الرئيس الرواندي بول كاغامبي، سلسلة من التدابير اعتمدت الاقتصاد بسرعة قياسية، وقام شخصياً بزيارة بلاده في الإغتراب وحذّهم على العودة للاستفادة من قدراتهم وخبراتهم. ووضع الرئيس على سلّم أولوياته مبدأ «الاعتماد على النفس» للتحلّي من سطوة المساعدات الدولية، التي قال إنّ بلاده «تقدراها، ولكنّ عليها أن تساعدنا في تحقيق ما نريد الوصول إليه. لا أحد يعرف مصطلحنا أكثر منا... ولا دولة يمكنها أن تنهض وتحقق تنمية اقتصادية من خلال الاعتماد على المساعدات. إنّهذه المساعدات يسرق منا كرامتنا».

كثّفت الحكومة جهودها للقضاء على الفساد المالي والإداري، واهتمت على وجه الخصوص بالقطاع الزراعي، الذي يعمل فيه 80 في المئة من الروانديين، فوضعت خطة لتطوير الزراعة واتخذت تدابير تشجيعية في هذا المجال. وتعتبر المحاصيل الزراعية اليوم من أهم صادرات رواندا وأكثرها مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، إلى جانب الصناعة والتجارة والسياحة.

نجحت رواندا في تخفيض نسبة المنح والقروض الأجنبية في ميزانيتها العامة، التي باتت تشكل نحو 3,5 مليون لاجئ إلى البلاد. كذلك أعطت الحكومة المرأة دوراً ريادياً في السياسة، ويشكل النساء 56 في المئة من البرلمان. إلى جانب ذلك، عرفت رواندا تحسناً كبيراً على مستوى الصحة والتعليم، حيث بلغ عدد الملتحقين بالمدراس الابتدائية 93% منذ 2013، بعدما كانت النسبة لا تتعدى 50% خلال التسعينيات، وتراجعت نسبة الأمية من 50 في المئة إلى 25 في المئة. كما ارتفع متوسط أمد الحياة من 48 سنة إلى 64 سنة، فيما انخفضت أرقام وفيات الأطفال من 2030 طفلاً في 1998 إلى 55 طفلاً فقط في 2012، وفق البنك الدولي.

## وفيات

رقد على رجاء القيامة المأسوف على شبابه  
الياس ناصيف جبور  
والدته المرحومة أنطوانيت عون أبي حبيب  
زوجته ساريا رضا الخازن  
والده ناصيف الياس جبور  
شقيقته أن-ساري وزوجها سام سلامة-بتروس وعائلتهما  
عمه نصرالله الياس جبور وعائلته  
عماته ناديا إنس وعائلتها (في المهجر)  
نهى وزوجها نبيل ياغي وعائلتهما (في المهجر)  
غادة وزوجها جون هارتهيامان وعائلتهما (في المهجر)  
أخواله قيصر عون أبي حبيب وعائلته  
توفيق عون أبي حبيب وعائلته  
أنطون عون أبي حبيب وعائلته  
وأنسابوهم وعموم عائلات روميه (المتن) ينعونه اليكم  
يحترف بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة من ظهر يوم الأحد 12 آب 2018 في كنيسة سيدة البشارة، روميه (المتن).  
تقبل التعازي يوم السبت 11 الجاري في منزله في روميه (المتن)، شارع 22 ويومي الأحد والأثنين 12 و13 الجاري من الحادية عشرة ولغاية السابعة مساءً في صالون كنيسة سيدة البشارة، روميه (المتن).

شركة محلات الياس أبي حبيب وموظفوها ينعون اليكم  
ميشال جبور أبي حبيب  
راجين الله الا بريكم مكروها

## ذكرى

بصادف غداً الأحد 12 آب 2018 ذكرى مرور خمسة وأربعون سنة على وفاة المرحوم  
اسماعيل عبد الفقيط نعماني  
ندعو الأهل والأصدقاء وكل من عرفه وأحبه الصلاة لأجله.

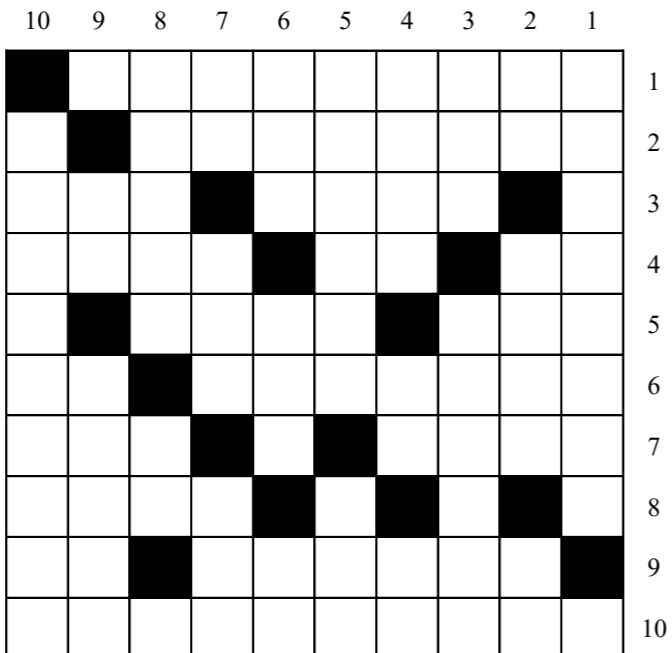
بصادف نهار الأحد الواقع في 12/8/2018 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه  
المرحوم الحاج  
مهدي الشيخ حسين قبيسي  
جده: الحجة المقدس الشيخ محمد حسن قبيسي  
والسدة: فضيلة الشيخ حسين قبيسي

ولد: علي  
أعمامه: أصحاب المساحة: المرحوم الشيخ أحمد - الشيخ محمود - الشيخ جعفر  
أخواله: الحاج مصطفى لغ - الحاج إبراهيم - الحاج قاسم - الحاج عباس - الحاج عبد الله  
أخوانه: الحاج أحمد - الشيخ رضا - (المسؤول الثقافي للمنطقة اللبنانية في حركة أصل - إقليم الجنوب) - المهندس عبد الله  
أصهرته: الشيخ خليل كوثراني  
السيد حسن بدر الدين - الحاج محمد جفال والحاج ماهر عاصي  
وبهذه المناسبة الأليمة ستنتل عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، وذلك في تمام الساعة الخامسة عصراً في النادي الحسيني لبلدته أنصار.

الأسفون ال قبيسي وآل بلع، بغدادي، حرب، وعموم أهالي بلدة أنصار، سنياني، زوطر الشريفة. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الذي استضاف قمتين أفريقيتين.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2940



1- رئيس مجلس نواب لبناني راحل - 2- دولة في اميركا الجنوبية - 3- من الأجار الكريمة - شهر أيار بالأجنبية - 4- من الطيور - متشابهان - أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد - 5- لعنة وشتمه - سيطر عليه وأصبح رقيباً وحافظاً - 6- عائلة سياسية كونغولي راحل ورئيس أول حكومة بعد الاستقلال تآ إغتيال - مطر خفيف أو ندى - 7- الخصم الشديد الخصومة أو العدو للدول - الهلك وخالفك - 8- لقب النار - 9- عائلة وزير خارجية اميركي حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1973 - أغلظ أوتار العود - 10- زعيم ورئيس حزب لبناني راحل

عمودياً  
1- رئيس حكومة لبناني راحل - 2- لابلستراك - الات موسيقية إبقاعية - حرف نصب - 3- جزء من أربعة أجزاء - أعلى سلاسل جبال العالم وأضخمها - 4- بنام - خن - ما يكتمه الإنسان في قلبه - 5- جانبهم ومال عنهم - أقرب منه - 6- شق الثوب أو قطع الورق قطعاً صغيرة - يذيع وينشر الخبر - تقدم في السن أو قطةل من الأرض ذات جدار وحّد معلوم - 7- التفسير - حرف جزم - مقعد على ظهر حصان - 8- الإسم القديم لدولة البحرين زمن العهد السومري - إله مصري - 9- متشابهان - الشخص الذي يعابثني في العبادة أو المستشفى - 10- دير في فلسطين بُني في القرن الثالث على كتلة صخرية تُشرف على حيفا

### حلوه الشبكة السابقة

أفقياً  
1- العنق - بالك - 2- بيكاسو - أنا - 3- أرخبيل - 4- ضريبة - بابل - 5- عدي - فرنسا - 6- ضد - أرج - درب - 7- ريش - ولي - ري - 8- غدران - رد - 9- الزيد - ن - 10- معبد المغني  
عمودياً  
1- أبيض - ضرامغ - 2- لي - زعيد - 3- بكابد - شراب - 4- ماربيا - 5- سُخة - رونزا - 6- وب - فجل - بل - 7- بيژ - يردم - 8- لاند - 9- ان - بسري - ن - ن - 10- كارلا بروني

## إعلاناتكم الرسمية والحبوبة والوفيات

## الأخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

إعلانات  
فريهية  
Freiha  
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق  
info@publifreiha.com  
01 201 740  
01 200 830  
الأشرفية  
سائين ومار متر

### 2940 sudoku

2	1								
8			9	3	5				1
		3		5	8	2			
		9		1	6				
6	2							9	7
		8		2		4			
			6	9	7	2	1		
			9		8		1	7	6
						2			

### حل الشبكة 2939

2	4	6	5	3	7	1	9	8
8	3	9	1	6	4	2	5	7
1	5	7	8	9	2	6	3	4
3	1	5	4	8	9	7	6	2
4	6	8	7	2	5	3	1	9
9	7	2	3	1	6	8	4	5
5	2	1	6	4	8	9	7	3
6	9	4	2	7	3	5	8	1
7	8	3	9	5	1	4	2	6

### مشاهير 2940

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1  
فنان لبناني فاز بالميدالية الذهبية في برنامج استديو الفن مع شهادة تقدير، يُعتبر صوته من أعرق وأجمل الأصوات اللبنانية. من يومياته «موضة جديدة»  
1+3+1+6+2+4+5 = 24  
1+1 = حرف نصب  
حل الشبكة الماضية: رودي جوليانبي

اعداد  
نوم  
مصدق

## إعلانات رسمية

## محبوب

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية  
SHEULI AKTAR  
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على  
الرقم 03/593156

### فنون مشهدية

محاكاة ساخرة للسوق الفني اللبناني في الثمانينات والأشكال الترفيهية التي كانت غرضها التسطيح والفرغشة وممارسة نوم

من الإنكار لما يحدث على أرض الواقع. تلك باختصار فكرة العرض الجديد الذي يقدمه الكاتب والمخرج اللبناني في «مترو المدينة»

ثمانينات لبنان الطاحنة... من باب الفرضشة!

## هشام جابر: أهلاً بكم في «ديسكوتيك نانا»

### مآزق حلمي

في 13 آب (أغسطس) الحالي، يقدم الكاتب والمخرج المسرحي هشام جابر (1980) العرض الأول لـ «ديسكوتيك نانا» على خشبة مسرح

«مترو المدينة». يتنوع العرض بين كومديا «الفارس» Farce والمسرح الغنائيّ. تدور الأحداث حول برنامج حواريّ (متخيل) في الثمانينات، تقدمه المذيعة نانا (تلعب دورها ياسميننا فايد) التي تستضيف عدداً

سعدوا)، إلى جانب الفقرات الفنية لأغنيات تلك الحقبة والفقرات المصورة.

في عرضه الجديد، ينتقل جابر إلى ثمانينات لبنان محاولاً تقديم نقد ساخر لطبيعة الشكل الفني والترفيهي الذي كان يقدمه السوق الفني اللبناني وقتها، حين كانت تعصف بالبلاد حرب محاصو

### تدور الأحداث حول برنامج حواريّ (متخيل) في الثمانينات، تقدمه المذيعة نانا

مرحلة ما بعد الحرب. في تصريح إلى «الخبّار»، يشير جابر إلى أنّ العرض «يقدم نقداً ساخراً وهزلياً من شخصيات متخيلة، لكنها ليست بعيدة كثيراً عن الواقع آنذاك. ويضيف: «تدور أحداث العرض في الثمانينات لأنّه في تلك الحقبة، كان السوق الفني في لبنان ينتج أشياء لا تمت إلى الواقع بصلة، في الوقت الذي كانت فيه البلد تشتعل بالحرب الأهلية، والمعارك التي بدأت تحضر لتكوين شكل الدولة في ما بعد

الحرب، كان يقايلها السوق الفني بحالة من النكران للواقع ويقدم أغنيات فرقة». يحاول جابر في العرض تقديم

محاكاة ساخرة للسوق الفني اللبناني في الثمانينات والأشكال الترفيهية المختلفة «التي كان الغرض منها تسطيح الأمور الغنائية» على حد قوله. تأتي أهمية العرض من حالة المقاربة التي قد يصنعها بعضهم مع الواقع الترفيهي الذي يقدمه السوق الفني حالياً، والسياق الزمني الذي بدأ فيه التأسيس لأشكال الترفيه، إلى جانب تكوّن الدولة وقتها. ويشترك في العرض أيضاً عدد من الموسيقيين هم: فرح قذور، وضياء حمزة، وأحمد الخطيب، ومكرم أبو الحسن.

«ديسكوتيك نانا» ابتداءً من الاثنين 13 آب (أغسطس) ـ الساعة العاشرة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

### موسيقى

هنت شربك روحانا الى ماجدة الرومي

## «هيلي يا حلوة هيلي»... الأغنية التي «ولدت» هرتين



### عقار مروة

أغنية «هيلي يا حلوة هيلي» (تلحن وتوزيع الموسيقي والملحن الفنان شربل روحانا) هي أغنية شعبية مميزة مبنية على الفولكلور الشعبي الجبلي اللبناني المفتوح على الإيقاعات المحببة لرقصة الدبكة والموقعة بنبحض إيقاع بنبحض دائماً على ميزان اثنين على أربعة 4/2 لف شعبي. لكن الغناء يدخل عليه بعد المقدمة الموسيقية بإيقاع ستة على أربعة 4/6 ويستمر حتى ما قبل النهاية، حيث يتغير مع نهاية الأغنية موسيقياً بشكل راقص على ميزان إيقاع ستة على ثمانية 8/6. ما يخلق دائماً حالة من الفرح في التنقل والتغير، في أجواء من الدبكة على طول مدة الأغنية. ولهذه الأغنية، نسختان: الأولى أصلية بصوت ملحنها وموزعها الفنان شربل روحانا. وكان قد كتبها منذ زمن بعد نسياب (تكريماً للموسيقار اللبناني الراحل زكي ناصيف أحد أعضاء عصابة الموسيقيين اللبنانيين الخمسة الكبار)، وبأسلوبه السلس الذي لا تخطنه الأذن ويتميز بأسلوب تفكير وتوزيع يتوازن أكاديمياً بين الكلاسيكي الرصين وبين الشعبي الذي يتوسل الفولكلورية. هذا من دون أن يستسلم لبساطة الفولكلور الرمزية موسيقياً في الماضي، ولا يتنازل عن جرئية تنمائي وتزدهر بروح التطوير بشكل منمّج، بما يخدم النسيج الموسيقي الغنائي اللبناني الشرق عربي المنفتح بهويته الإيجابية التي تنهل من محلية أصيلة يعزف روحانا كيف يلون ملامحها اللحنية الجديدة. بما يجمع بين شفافية غنائية ورؤية موسيقية متطورة وصادقة في التعامل مع ذلك المنهج الموسيقي العام المذكور اعلاه في نسيج التوزيع الراقى الخاص به ويشار له باللغة الدارجة بـ«فردة (كلاس)».

أما النسخة الجديدة للأغنية الصادرة حديثاً، فهي لروحانا أيضاً. لكن مع تغييرات معينة طلبتها الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي. لسبب غريب وغير مسرر فنياً، طلبت الرومي من الشاعر اللبناني جرمانوس جرمانوس أن يكتب لها/ها لحن الجميل، كالما شعرياً غير قصيدة زكي ناصيف الدافئة بكل ما فيها من غوية شعرية شافية. ورغم كون كاتب هذه السطور يفضّل النسخة الموسيقية والشعرية الأولى كونها بعيدة عن روح التكلّف أولاً ولانسحاب لحنها الشفاف على جماليات القيمة الشعرية الأولى لقصيدة زكي ناصيف ثانياً، فإن تحليل النسخة الثانية للرومي يبيّن أنها لم تتفوق على الأولى، إلا بما أسبقته الة الأوكتارديون من أجواء نغماتها الممتلئة بفرح تنمائي مع احتفالية فولكلورية في أجواء رقص الدبكة أولاً، كما في ما أضافه إليها ثانياً المظطعان الموسيقيان الأول والأخير من ديمانية حركة. يتحقق ذلك عندما يتحول ميزان الإيقاع من اثنين على أربعة 4/2 مع دخول إيقاع الملودي والأغناء فوقه على ميزان ستة على أربعة وعلى طول الخط الغنائي. هذا أولاً، ومن هنا على أربعة 4/6 يتسارع إلى نبض إيقاع ستة على ثمانية 8/6 في الخاتمة الموسيقية للأغنية ثانياً، فزاد في الحالين من أجواء حماسة الدبكة الراقصة فيها.

كما أنّ الأغنية التي كان قد غناها روحانا أساساً بصوته على مقام النهوند على الـ Re، اضطر في نسخته الثانية لإعادة كتابتها متعمداً تغييرها لتناسب طبقة صوت ماجدة الرومي على مقام النهوند على الـ Si «بيمول»، لتتمكن من تأديتها على مساحة تصف بالراحة التعبيرية التي تسمح لصوتها أن يتحرك فوقة على انترفالات ذلك السلم الموسيقي برحابة.

الملاحظ أيضاً قدرة وكاء الفنان شربل روحانا كموسيقي في أسلوبه شخصية اللحن وتجييره ليتناسب مع أسلوب وشفافية الروح الموسيقية للفنان الكبير الراحل زكي ناصيف. قد يظن السامع الذي لا يعرف روح العالمة بان لحن الأغنية هو زكي ناصيف. وهذا خطأ يسجل لروحانا لأنه عرف كيف يقارب قصيدة زكي ناصيف. ولحن روحانوي التطلعات من جهة، وناصيفوي الروح ثانياً ينمائي بها وينوسلها بفتح ساحر، وهو ينهل من مناحات السهل المنتمخ الذي تميزت به شفافية الروح الموسيقية لأحان وفرات زكي ناصيف الحافلة بسحر الأهازيج والأفراح والدبكة

### أغنية شعبية مبنية على الفولكلور الجبلي

والفلكلور المشغول بشيفرة موسيقية يندر أن نجد من الفنانين الموسيقيّين الحاليين من يقدر على محاكاتها بنفس الشغف والافتقار الموجودين بسخاء لدى الفنان شربل روحانا دون أي نزعة ميكانيكية في النقل. وقد تقمص روحانا تلك الروح عندما سعى خلال المدة الزمنية القصيرة للأغنية أن يزرع فيها أجواء مقيمة تتميز بمناخات تعبيرية لبنانية جبليّة راقصة حيناً وتحفل أحياناً أخرى بوجود جميل فيها للثلاثة

اللابس حالو» في المقطع الثالث لتسمع عندها، وفي الحالين، نقلة شرقية رائعة تتكرر مرتين لتحفل بوضوح بجماليات من مقام البيات! كذلك عند نفس المظعين المذكورين (أي الثاني والثالث) وعند سطر «الصبح الغامر نديتنا» أولاً ثم عند نةً غير مفهومة؛ وهي بذلك تخلق حالة من الإحراج لها وللشاعر الذي قد يكون بلا أدنى شك قد شعر بهذا المأزق داخلياً وعمل بكل ما لديه من حنكة شعرية للتخفيف من وطأة ذلك الإحراج؛ هذا سيبقى بلا تفسير بل مفتوحاً للتعليل عليه من الذاتية أولاً ومن كل محبي الفنان الخالد والمحجوب زكي ناصيف! اعتقد أن فنانة بمنزلة وذوق السيدة ماجدة الرومي لم تكن أبداً بحاجة إلى هذا الأشكال، هي التي عرفت كيف تختار أغنية تعبيرية جميلة متملّنة بعناصر السهل المنتمخ بشفافية ورفي يندر اجتماعها في هذه الأيام التي لا يزدهر فيها وعلى أرجاء الساحة الفنية إلا الهبوط والإسفاف والتري!

أرباع الصوتية التي تعطي النكهة والروح الممتعة التي تحفل بها المناخات الموسيقية الشرق عربية التي تتقنها الروح الموسيقية الأصيلة والراقية للفنان شربل روحانا. فإذا انتبهنا لوجود النقلة متكررة مرتين عند بداية كل من المظعين الثاني والثالث وتحديداً عند جمليتي «العطر العاشق» و«رديتنا» في المقطع الثاني، كما عند سطره الأول الذي يغني «السهل

”

”

”

”

”

”

”



قياساً على الأولى من قامة شعرية مخزمرمة كقامة الشاعر جرمانوس جرمانوس. وكأنني بالسيدة ماجدة الرومي تتحرك لأصل المنسجم والمتوخد والمتكامل فنياً (شعر بلحن بتوزيع) بشعر تتعمد أن تستعيره من تلك القامة لتغطي من حنكة شعرية للتخفيف من وطأة ذلك الإحراج؛ هذا سيبقى بلا تفسير بل مفتوحاً للتعليل عليه من الذاتية أولاً ومن كل محبي الفنان الخالد والمحجوب زكي ناصيف! اعتقد أن فنانة بمنزلة وذوق السيدة ماجدة الرومي لم تكن أبداً بحاجة إلى هذا الأشكال، هي التي عرفت كيف تختار أغنية تعبيرية جميلة متملّنة بعناصر السهل المنتمخ بشفافية ورفي يندر اجتماعها في هذه الأيام التي لا يزدهر فيها وعلى أرجاء الساحة الفنية إلا الهبوط والإسفاف والتري!

يوجه شربل روحانا تحية إلى سيد درويش ضمن «مهرجانات ببيلوس» مساء الجمعة 24 آب (أغسطس)



(تصوير مروان بوحدير)

## اليسا في ختام «أعياد بيروت»: كثير حلوة الحياة

انو في البعض بحبني». واختتمت «كثير حلوة الحياة بوجودكم». كعادتها لم تكتف اليسا بتقديم أغانيها فحسب، بل غنّت «وحشتوني» للمطربة الراحلة وردة الجزائرية. ثم كزّت سبحة اعمالها القديمة والجديدة منها «سهرنا يا ليل» و«كرهني» و«عكس اللي شايفينها».

المصرية لبلبة، وفارس كرم ودانيلا رحمة. صعدت المغنية الى المسرح وسط تصفيق قوي، وإفتحت السهرة بأغنية «إلى كل اللي بحبوني»، ثم قالت: «قالولي حُضّر كلمة شو بدي قول. ما بدي تعاطف، بدي اشكرن الناس على محبتهم. بدي اشكر اللي بحبني، بس اللي ما بحبوني بدي قلن شكرا

زحمة حضور بسبب تجمع محبي صاحبة «عالي حبيبي» للاطمئنان عليها. حمل بعضهم ورداً زهري اللون الذي يرمز الى حملات التوعية من مرض سرطان الثدي، ولوّح بها كعربون محبة للمغنية التي كافحت من اجل «اللي بحبوها». كان الحضور لافتاً، فقد جاءت إلى السهرة النجمة

كان الجميع ينتظر الاطلالة الاولى لإيسا على مسرح مهرجان «أعياد بيروت» (واجهه بيروت البحرية) بعد إعلان إصابتها وتعافيتها من مرض سرطان الثدي عبر كليب أغنية «إلى كل اللي بحبوني» (إخراج إنجي جمال). الحدث الفني الذي إختتم أمس بحضور المغنية اللبنانية، شهد

## زياد الرحباني ألقى حفلته مكرهاً الليلة في «بالاس»

العقد، لا بل أمعنت في رفض بنود مهمة، ولم تتجاوب معنا بحسب ما يقتضيه الحد الأدنى من التعاون. لا بل إنها تنصّلت تنصلاً كاملاً من بعض المسؤوليات المتعلقة بالتنظيم وحفظ الأمن وسواهما، تاركة الأمر لنا كأن المكان لا يخصها أبداً، مصرة فقط على منفعتها الشخصية وعدم التدخل في أي أمر يتعدى ذلك. وبدأت ببيع البطاقات بأسعار وصلت الى 80 دولاراً للبطاقة الواحدة من دون استشارتنا في ذلك.

هكذا وجدت «كريملمن للانتاج» نفسها «أمام استحالة كاملة للاستمرار بالاتفاق». وتضيف: «تأكدنا باللموس أنّ نجاح الحفّلتين الأولى والثانية حصل بمجهود فردي و«بقدره إلهية»، من دون أدنى تدخل من قبل ادارة المسرح. علماً أنّ هذا المسرح من حيث الشكل والموقع، لديه ميزات كبيرة ليشكل بديلاً جدياً لمحاربة ما يجري من قبل مسارح أخرى مستاثرة بشوارع الحمراء فيما لو تفت إدارته بشكل جدي ومن دون استخفاف». ويختم البيان: «نظراً لتضخم الأعباء التي ألقبت علينا، وتعذر التوصل إلى توقيع عقد مرض، قررنا إلغاء الحفلة والغناء المشروع بشكل نهائي لا رجوع عنه». وعبرت عن أسفها، وطمأنت جمهور زياد الرحباني «إلتزامها الكامل تجاه المحبين والمهتمين»، واعدة هؤلاء «بحفلات تتضمن البرنامج ذاته، في أقرب وقت ممكن».

بمناوبة مقدمة تجريبية للتعاون المنشود، ومن ثم نعتد اتفاقاً قانونياً خطياً على آلية التعامل اللاحقة». وبعد نجاح الحفّلتين المذكورتين لجهة البرنامج والحضور كما يوضح البيان، «طلبنا إعداد نموذج عقد يشمل بنوداً تجنبنا الثغرات السابقة وتساعد في إقامة حفلات ناجحة عند المستوى المطلوب. لكن ادارة المسرح ماطلت في إنجاز

احتشد جمهور زياد الرحباني وهواة الفن الأصيل، الوبك إند الماضي، لأمسيتين متتاليتين، في «بالاس» الذي عاد إلى النشاط أخيراً في حلة جديدة، محرّكاً بعض الآمال بإثراء الحياة الثقافية والموسيقية في منطقة الحمراء. ورغم النجاح الجماهيري (700 مشاهد)، فقد بقي الكثير من الذواقة وعشاق زياد على نهمهم، لأنهم لم يتمكنوا من الحضور. فراحوا ينتظرون بفارغ الصبر الحفلات المقبلة، وأولها الليلة، فيما الرحباني الابن يخطط لسلسلة حفلات في «بالاس»، ضمن المناخات الموسيقية - المسرحية التي تحمل أذواقه وبصماته. لكن مؤسسة «كريملمن للانتاج» التي يملكها زياد قررت للأسف إلغاء العرض بعدما خذّلت ادارة المسرح، بل وبدأت ببيع بطاقات الحفلة من دون موافقة أصحاب الشأن. كل ذلك ورد في بيان صدر عن مؤسسة «كريملمن للانتاج» لصاحبها زياد الرحباني، يعلن «إلغاء الحفلة، وإلغاء المشروع، بشكل نهائي لا رجوع عنه». ولم تلبث ادارة المسرح ان أعلنت بدورها عن الإلغاء، وعن استعدادها لاعادة رسوم الحجوزات المسبقة لأصحابها. وجاء في بيان «كريملمن للانتاج»: «أحياناً حفّلتين على مسرح «بالاس» الحمراء، بناءً على تفاهم شفهي (...). لاقامة سلسلة حفلات لزياد الرحباني خلال الصيف، على أن تكون الحفّلتان الأولى والثانية



مهرجان وادي الحجير  
WADI HUJEIR FESTIVAL  
- 2018 -

عشبات  
أمسية  
موسيقية  
وجدانية

بقيادة الأستاذ مهدي كلاس

11 آب  
9:00 مساءً

03 / 79 75 48  
Hujeirfestival.com

ADAMA

# كلمات

الخبير  
al-akhbar

www.al-akhbar.com

السبت 11 أيار 2018 العدد 3539



## دارنك ل. مور... رجل الهويات المزدوجة

في تلك الفترة، وصل الاضطهاد العرقي إلى أقصاه في الولاية الأمريكية، أي خلال السنوات المبكرة من حياة دارنك ل. مور الذي قرأ أخيراً مواجهة طفولته عبر الكتابة. مؤلفه الجديد «لا رماد في النار» (Nation Books) الذي صدر أخيراً في أميركا هو أشبه بسيرة ذاتية فردية وجماعية حول القوى المجتمعية العامة التي تحاول أن تؤطر الأفراد وتبتر حيواتهم. قبل مواجهة ماضيه، مرّ الكاتب والناشط الأميركي بمحاولات انتحار كثيرة. تمشي السيرة الروائية على الطريق الصعبة ذاتها التي مرّ فيها الكاتب الشاب. لا يخف كاتبه وتعثراته وضعفه وتراجعته مراراً. إذ إن خيار الهوية هنا يقابله خيار الأمان. على من هم «مختلفون» أن يتنازلوا عن أحدهما. عمل مور ونشط مع حركة Black Lives Matter، التي حاولت التعويض عن خيبات الجيل الأسود السابق في أميركا ضمن فورة فنية وأدبية أشمل أثارت مواضيع الهويات القاتلة المزدوجة: أن تكون مثلياً جنسياً وتنتمي في الوقت نفسه إلى أقلية عرقية كما في فيلم Moonlight. إشكاليات زخرت بها أيضاً كتابات الجيل الذي هبّ الوعي لخروج الحركة إياها، مثل جيمس إيرل هاردي وأوزادينا أبويلا واي. لين هاريس، ومارشا جنكينز-ساندرز. لا تغيب هذه اللعنة الهوياتية عن سيرة مور. الصراع هنا متشعب. لكنه غالباً ما يكون مع النظام الأميركي السائد ووجوهه. مع المدرسين ومع الشرطة على الطرقات، وتطوّف الإعلام في تناوله لتلك الأحياء السوداء الفقيرة. «أنا رجل أسود أحبّ وشعر بالحميمية تجاه الرجال والنساء، أنا رجل أسود تحدى المعايير الاجتماعية. أنا رجل أسود كبير وعاش في عصر الهيب هوب والسيدا» يكتب مور كما لو أنه يطمئن من أقنعوا مراراً بأن رفعتهم لا يمكنها أن تنسجم مع بشرتهم الداكنة.



## ترجمة

في 1976. حيز الشاعر السنغالي ليوبولد سينغور عن اسمه لئسيات المشرفين على جائزة «نوبل» مالكولم دوشازاك( 1902 \_ 1981 ). وفي نهاية الاربعينات من القرن الماضي. كان اندريه بروتوت بره في المشروم الشعري مالكولم دو شازاك امتدادا للمشروم السريالي. ولم يكن حماس فرنسيس بونج وجورج باتاي واندريه جيد وجان بولان وغيرهم اقل من حماس زعيم السريالية. وليس مبالغة القول ان صدور كتابه الحس التشكيلي Sens Plastique عن «دار غاليمار» الباريسية في عام 1948 يُعد من الاحداث الكبرى في الحياة الادبية الباريسية في وقت كانت الحركة السريالية تراوح مكانها وتبحث عن نفس جديد. في ذلك الوقت، لم يتردّد جان بولان المشرف اذالك على «غاليمار» وكتب مقدمة الحس التشكيلي في الاعلام عن ميلاد عبقرية شمرية وعن ظاهرة اسمها: مالكولم دوشازاك.

ويحلو لمالكولم دو شازاك تقديم نفسه على النحو التالي: «كائنٌ صعب المراس ويعصب العيش معه وقيادته مستحيله. كائنٌ لا يُناس وغير مستعد للطاعة. كانت غير اجتماعي بالمرة ويميش بشكل متواصل في تعارض دائم مع المجتمع. يحبّ الناس ويكرههم في ذات الوقت». نخت هنا امام انسان يعيش مثلما يجب وامام شاعر يكتب على هواه. لا اياه له في الشعر رغم الضراية المضترضة التي وجدها نقاد الادب الفرنسي مع فرانسوا دو لا روشفوكو. على هذه الشاكلة، يجد القارئ عشرات الالاف من الشذرات بعضها في سطرين. واطولها في اربعين سطر امامه مدى اكثر من ستين كتابا شمريا صدرت له حتى عام وفاته. وتبدو الصورة الشعرية عادية تارةً وصاحمة طورا



وانحنى الساق. مثل امرأة قد توافق على شيء ما برفضها.
●●●
اللذة سياق كلاب الرغبة السلوقيّة. حيث يتساقط المتسابقون دوما قبل الوصول إلى الهدف وقبل العثور على الفريسة.
●●●
وفي حديثها وفي كلّيتها، نحن نعيش من رضاعة الرب.
●●●
شعرت الزهرة بالريح فهزّت رأسها

وانحنى الساق. مثل امرأة قد توافق على شيء ما برفضها.
●●●

اللذة سياق كلاب الرغبة السلوقيّة. حيث يتساقط المتسابقون دوما قبل الوصول إلى الهدف وقبل العثور على الفريسة.
●●●

وفي حديثها وفي كلّيتها، نحن نعيش من رضاعة الرب.
●●●

الزهرة مثل لوحة الموناليزا، من أينما نحذقّ بها، تلاحقنا بنظرتها.
●●●

الزهرة هي ثدي وفم وفرج في نفس الوقت. امرأة متكتمة. اتحاد الاقنيم الثلاثة.
●●●

لا تفقد الحيوانات فطرتها إلا بعد تدجينها.
●●●

يحمل الرجل قلبه على قضيبه الكبرياء متعة الرقبة والاعتدال

## كلمات

## قصص

غير أنّها في جميع الاحوال مسكونة بهاجس خلف المدهش عن طريق المفاصلة والدعابة حتّى بدأ شعره كأنه فهرسٌ للصور الشعرية المصافاة بلغة لا دور لها سوى دور الخالق للفكرة والمصنع. اي الرسم بالكلمات لخلف اديب جديد يختلط التشكيلي باللغوي فيه وهو ما يطلق عليه: الادب-الرسم. حسب توصيف مالكولم دو شازاك نفسه. الشاعر ليس معنيا بما هو معروف في فن الشعر وقوانينه كالوزن والقافية والتشطير والايهام والهارمونية والوقف او حتى الكتابة الثرية. ولا يجد القارئ عنوانا واحدا القصيدة واحدة في جميع دواوينه. الديوان بالنسبة له قصيدة واحدة تضم شعره عبارة عن «فوق شعر» Surpoésie. يختلط فيه العلم والفن والشعر وعلم النفس والميتافيزيقيا والروحي وحتى الارب. بعبارة جان بولان. ولا يريد مالكولم دو شازاك الحصول على إعجاب القارئ ولا يبحث عن رضاه. بل هو لا يبحث عن شيء بتاتا. كان ما في الامر. لديه ما يفعله ولا يتردد في قوله. حسب جان بولان ثانياً. فهو معنىٌ خلف قرآن. الغرض منها خلف نظام للمطابقات الكونية تجعل من أسئلة الأشياء والطبيعة وكلّ ما يحيط بالانسان ممكنا. ولا يمكن ان يتم ذلك إلا عندما يتعامل الشاعر مع الكلمات باعتبارها كائنات حيّة. وتعتمد شذرات دو شازاك على المفاصلة وهي عماد. مثلما هو معروف. معمار وتقنية النصوص القصيرة لكنّه اضاف شيئا اخر اراد منه تحرير الكلمة من سطوة الجملة والجملة من هيمنة المباراة وهذه الاخيرة من طغيان اللغة.

متعة الكلية.

السمعُ مشاهدٌ يصفق بعينيه.

الحمار الذي يتنهد دوماً باعلى صوته، هو أكثر الحمير أصالة.
الحماقة دوماً صاخبة.
●●●

للمشغف حياة قصيرة بدون شهود، حتّى روميو وجوليت كانا سيقيمان عاتلة برجوازية في جزيرة خالية.
●●●

المراحم جمهورية المؤخرات.

\* ولد مالكوم دو سزالاز في جزيرة موريس عام 1902 من عائلة فرنسية كانت تسكن منطقة الفوريز، وهاجرت إلى جزيرة موريس عام 1763 أي بعد خمسين سنة من ضمّ فرنسا للجزيرة التي كانت تُعرف آنذاك باسم Isle de France. حصل على دبلوم الهندسة الكيميائية من إحدى الجامعات الأميركية وبعدما عمل في كوبا لبضعة أشهر، قام برحلات سياحية إلى فرنسا وبريطانيا وسويسرا وعاد إلى جزيرة موريس عام 1925 ولم يتركها حتّى وفاته عام 1981. أثناء إقامته في الولايات المتحدة، كان وثيق الصلة مع جماعة دينية معروفة باسم Swedenborgienne تدعو إلى الإيمان عن طريق العقل. بين 1942 و1947، أصدر مجموعة من الشذرات بعنوان «أفكار» في سبع مجلدات. وفي 1947، أصدر كتابه الشهير «الحس التشكيلي» في جزيرة موريس» وعلى نفقته الخاصة أيضاً. وعادت «دار غاليمار» طبعه في باريس عام 1948، وكان هذا إيذاناً بتكريسه كأحد أهم شعراء اللغة الفرنسية في أواخر الأربعينات. وفي 1949، صدر له «حياة ومصفاة» (غاليمار). وهو آخر كتاب يصدر له في فرنسا وهو على قيد الحياة. وبين 1950 و1954 أصدر أكثر من 30 كتابا من الشذرات كان أهمها «حجارة الفلاسفة» و«كتاب الوعي» و«كتاب المبادئ» و«إنجيل الماء». وفي عام 1968 أصدر كتابه المهم «قصائد في باريس» وأعيد نشره عام 2005. ويعد وفاته، قامت جمعية أصدقاء مالكولم دو شازال بجدد جميع أعماله التي صدرت وتبيّن أنّه أصدر 54 كتاباً في حياته وصدرت له ثمانية كتب بعد موته.

من كتاب «مختارات شعرية» (دار سطور -العراق) الذي يصدر قريباً للشاعر والمترجم العراقي عدنان محسن

## كلمات

## قصص

**وليد يزبك\***

هناك طرق كثيرة لتعذيب نملة داخل نص ادبي، وطريقة واحدة فقط لمخافاتها وضمان عدم مغادرتها النص، مثلا: اضع قطعة سُكَّر في بداية النص، وأنتِ النملة عند نقطة الخاتمة. اربطها بخيط رفيع من خالصتها، وأعد طرف الخيط الآخر بالنقطة، ثم امرها بتسلق النص.

فإن اجازت هذا كله، ستكتشف بانتي خدعتها وتعدمت ان يكون الخيط أقصر قليلاً من المسافة المطلوبة، ولن تتمكن من لمس قطعة السكر حتى. ستكتشف ذلك، وسيشتد غيظها وتقول عني بانتي نذل، لكنها ستغتر رأيها حين اسمح على رأسها برفق واعيدها إلى النقطة آخر النص وكافئها عندما الصق قريبا اسم حبيبتي.

●●●

لم أخطط للأمر، وجئتُ للغة

## قصائد

**يأتي بيانو\***

سامحل عن كتفك كل شيء كل شيء.

**ملك راي «يدون عنوان» (1931)**



حتى سُكَّركَ

حين يُغلقُ المتحف، يمشي الرخام

— خلف آخر زائر —

على عروقه

فقط، تبقى واقفة، بالهواء، التماثيل.

المتحف ليلاً؛ هنا، لا تسأل الفكرة

جارتُها الفكرة، بينما تمرران الوقت.. بتجاذب اطراف الفراغ.

●●●

عندما لا أكتب،

أقَطِّعُ الشَّارِعَ إلى مربعات خفيفة.

أضع بيتك أيضاً، على أول الفجر.

●●●

حالما نتخبين من الكتابة، الحس أصابعك.

كما لو أنّها الآن تُرْفُ، غابة القرفة.

●●●

لو اضع وجهي، على فخذك أنت، وأقول: أحبك، يطلع لصوتي اصابع.

●●●

امراة ترقع النهر على كتفيها، ليعبر رجل إلى الضفة الأخرى من دون أن يتخلل.

●●●

الموسيقى التي تسمعها امراة في الحمام، لا تخرج من النافذة الصغيرة، لا تتسرب من تحت الباب، تدخل بغطاء السيراميك.

كعمل يومي، في الصباح، تكس أمي الشمس على العتبة.

●●●

— أنا وأختي هنا، منذ فترة؛ أبيع أنا قبعات الشمس، للذين يفقدونها بسبب ريح مفاجئة.

— وأختك، ماذا تعمل؟

— كلما خف البيع لديّ، تصنع ريحاً مفاجئة.

●●●

المرأة التي قطعها القمر إلى ضوءين،

تربي بين صفتيها نهراً.

●●●

أحب مشمش قلحك.

\* براغ/ سوريا

# سرديات لتزجية الوقت في مداعبة نملة



سلفادور دالي «النمل» (كولاج – 1929)

### نصوص

# في خَلدِ عصفور

**عثمان حسن\***

**1. هنا**

هنا، في هذه اللحظة، جبل كبير أحدث رعشة في خلد العصفور؛ لم يتسنّ للطائر ان ينقط حلقة برناد الماء، بكت الشجرة من تبلل السفينة بالماء.. واقشعر الزنجي من تكدس الظنن في المغارة.

**2. معضلة**

المعضلة سبع جهات حاسرة، لا تملك زماماً أو وطناً. المعضلة جهة جديدة تلقي عليها الفزاعة سلاما أحر من الجمر. المعضلة لا تنتهي هنا، تبدأ حيث رأى السفلة حشرة ميتة فأحرقوها بلا جنازة مهيبة. لا طقس يليق بسعي الفراش إلى الضوء كي ترى الحسنة ثوبها في مهابة المساء وأرعاش الزغب.

**3. قبيلولة**

لكي تكون على الرصيف، اتلو على النظارة بعض العظات. انظر في سقف العالم حيث يتجدي الله متفرداً في ملكوته. انظر إلى المعوقين في الحضيض حيث يبدو الرئيس بعد القبيلولة جالسا في الشرفة... يمص شفة ليست له، ويدهن زيتاً يربط الحركة في مكان طري؛

**4. احذب نورحام**

أين أنت؟ سلام عليك في أعلى القنطرة حيث يقف الرنين متخائباً من شدة الضوء والضجيج... حيث أكون متعاطفاً مع شعفك بإسميرالدا وبلورة يانعة تسقط على رؤوس السحرة.

\* الأردن

<p>المساهمات الإبداعية في ملحف «كلمات» يمكن إرسال المساهمات الإبداعية (من قصص وقصائد ونصوص حرة وترجمات وصور فنية ورسوم) الي ملحف «كلمات» في جريدة «الأخبار» على الصوت الالكتروني الاتي: <p>KALIMAT@al-akhbar.com علم ان يرصف كل ارساك بالاسم الكامل لصاحبه او صاحبتة وعنوان الإقامة ورقم هاتفك لاني تواصلت. مخلف بالنسبة الي الترجمات الحديثة، نطعمه الوراثة لنصوص خصمت لانضاف مسبقه مع التدبير. ويستحسن ان يكون التعريف عن اللغة الاصلية التي كتب فيها النص، مع تعريف وصف بالكاتب (ه) والمترجم (ه). تحفظ إدارة التدبير للنسها بقرار نشر المساهمات المقترحة او عدمه. من دون اي شرح او تبرير او مراجعة.</p></p>
<p>* براغ/ سوريا</p>



## تاريخ

# أبو خليك القباني... الرحلة المجهولة إلى أميركا!

**خَليق صويلح**

يختابوب مشهدان منخاقضمان في اختصار سيرة أبي خليل القباني (1833- 1903): بيته المهمل على تخوم ثلّة تشرف على وادي نهر بردى، وقد تحوّل إلى ما يشبه مكاناً للقامة بدلاً من ترميمه، ومشهد الباخرة الخديوية التي توقفت في ميناء بيروت لتكمل رحلتها إلى الإسكندرية وصولاً إلى شيكاغو، وكان أبو خليل القباني وفرقته على متنها لتقديم عروض مسرحية في معرض شيكاغو الدولي (1893) بتكليف من السلطنة العثمانية. لن نستعيد مكابيات رائد المسرح العربي في دمشق، ولجوهه إلى القاهرة ثم إلى بيروت، بغرض الحصول على رخصة إقامة «تياترو» لعرض (لعبيات) باللغة العربية، سيراعي تحذيرات الحكومة في «احتجاب ما يخالف الآداب العامة»، إلا أن ولاية بيروت لم تمنحه الترخيص، فعاد ثانية إلى القاهرة مع فرقة «مرسح العادات الشرقية» وبعبعته عروض مسرحية جديدة، إلى أن ظهر في بيروت مجدداً استعداداً للسفر إلى شيكاغو.

في كتابه «من دمشق إلى شيكاغو: رحلة أبي خليل القباني إلى أميركا 1893» (ارتباط الأفاق- أبو ظبي)، يعط تيسير خلف اللطاف عن وثائق نادرة تتعلق بهذه الرحلة المجهولة وما رافقها من مصاعب وإشكالات وريادة في تصدير الفرجة العربية إلى الآخر، يتكى الباحث السوري على مجموعة كبيرة من الوثائق في ترميم صورة أبي خليل القباني المغيّشة، نظراً إلى تضارب معلومات مؤرخي تلك الحقبة حول هذه الشخصية الاستثنائية، وحقيقة هذه الرحلة

## شعر

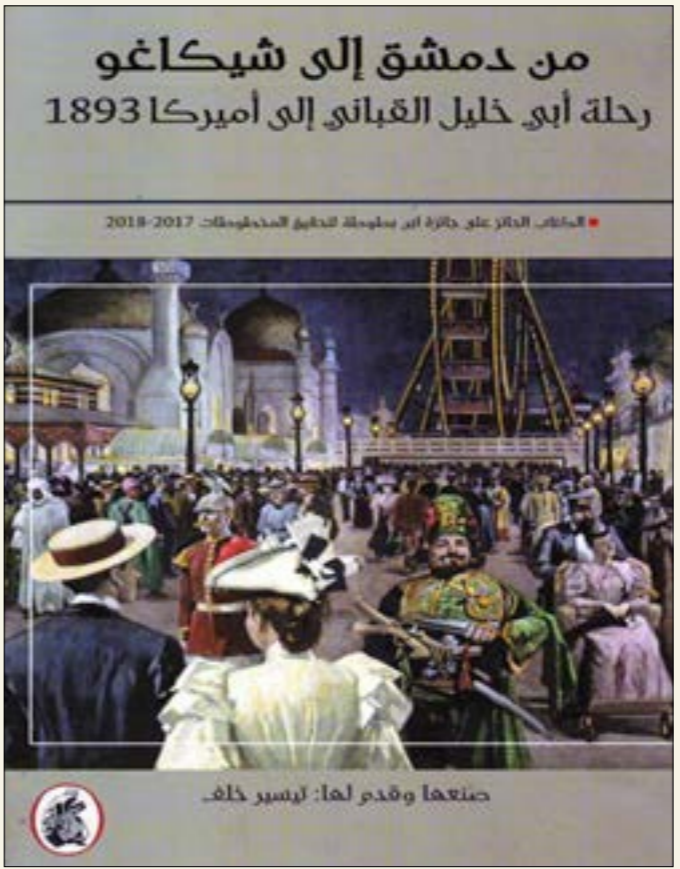
# طارق حمدان: عين هفتوحة على اتّساعها

**جوان نثر**

بجرة كبيرة من البساطة والنباهة، يفتتح الشاعر الفلسطيني طارق حمدان مجموعته المصادرة حديثاً «ضحك ونسيج» (المزوجة للغة، العربية والفرنسية/ ترجمة أنطوان جوكي ، منشورات ( Plain Page ) وودوما آي تورية عجمي المعنى أو تخرجه من سياقه، يمضي في الكتابة المنحرفة من أفعال الكلام المنقّ إن جاز التعبير. النهايات غير الختومة بالنسبة إلى القارئ، تنهال بثقلها من ناحية المعنى على قلب المتلقي، وفي الوقت عينه يعفي ذاته، أو لنقل ينأي بذاته عن كل ارتكابة شعرية مثلأنا امرأة/ براءة شخصه: «أنا مجرد مُشاهد/ أدخِل عنوة إلى/ مسرحية مملّة/ وعندما حاول الخروج منها/ سحّته المثلثون إلى الخشبة.» يبدو اتق المجموعة واضحاً في «نسيج وضحك»، أول النصوص المدرجة في المجموعة. نص يفصح دون مجال للشك أننا أمام مجموعة شعرية حديثة من ناحية الطرح: «ابحث عن مرادف لكلمة بشري/ فاجِدْ إنسان/ ابحث عن الإنسان/ فلا أجدّه/ أعرف أنّ كل هذا الخراب الشاسع/ ما هو إلا حصيلية غابة من نسيج وضحك.»

يغلب على «ضحك ونسيج» الشعور بالوحدة الذي يفضي بطبيعة الحال إلى التماهي مع البساطة، وبالتالي اختلاف زاوية النظر، على اعتبار

الصغيرة مخيبة في صدها، أم أن قلبها فقط هو الذي يتحرّك كما تشاء». استقطبت عروض أبي خليل القباني جمهوراً غفيراً، لتميّزها بالإبهار البصري والاحترافية وكسر الجدار الرابع بين الجمهور والخشبة، بما



**يضمّ مجموعة من المؤلف العثمانية التي تتعلّق بالمسرح**

يسبق تنظيرات برتولت بريخت بنصف قرن. لكن هذه العروض تستخدم برقايات متعددة، تركية متشظية عن عنتره بن شداد وهارون الرشيد والعرس الدمشقي، وحكايات من الموروث المحلي.

يصف مراسل «بيتسبيرغ ديسبيتش» أداء طيرة الحكيم بقوله (لم أَر أي رقص يشبه رقص طيرة، لقد كانت قصيدة باريونية (نسبة إلى الشاعر بايرون) أقوى من الكلمات، من دون البصري والاحترافية وكسر الجدار الرابع بين الجمهور والخشبة، بما

إلى الاحتشام وتجاوز حدود اللماقة والأدب. في المقابل، دافع بعض النقاد عن الرقص الشرقي بوصفه يتعلّق برموز في معتقدات الشرق القديمة. على خلفية تقارير أمنية وتحريّات جهاز «الخفية» في ولاية بيروت، وجد أبو خليل القباني نفسه متورطاً باتهامات وشائبات تطال «مرسح العادات الشرقية» بمؤامرة تستهدف مكانة السلطنة، ما جعله يختصر فترة إقامته في شيكاغو ويغادرها بعد شهرين من العروض. وربما تعرّض للمساءلة حول «تمثيل بعض العوائد والأشياء التي تمسّ حساسيات أدياب القماش صرف، كما نفى وجود اعتيارها، وبناء عليه قيل إنه صدر أمر سام لقصاصهم ومنع بعضهم من العودة إلى الوطن». ويشير تقرير لجهاز الخفية إلى أن من كتب التقرير الكيدي بالفرقة، قد بالغ في المسالة أو أنها اختلاق صرف، كما نفى وجود مسلمين بين أعضاء الفرقة للمتسرّ على اسم أحمد أقبيق وحمايته من القصاص. وهذا ما استدعى سفر أبي خليل المفاجي إلى لندن وباريس، على الأرجح ريثما تهدأ العاصفة، ونظّل مكتعاً على خبر رحلته إلى شيكاغو تسع سنوات حتى وافته المنية في دمشق 1902، بعدما أصابه الوباء الذي عمّ البلاد ذلك العام.

يشتمل الكتاب (حائز «جائزة ابن بطوطة لتحقيق المخطوطات») على مجموعة من الوثائق العثمانية التي تتعلّق بالمسرح، ووثائق معرض شيكاغو، ولديبل عروض الفرقة، ومقاطع من النصوص المسرحية التي كتبها القباني، وأخبار الصحف عن تلك العروض، بالإضافة إلى ملحق للصور التي توثّق تلك المسرحيات وبعض ممثلي الفرقة.

جزءه من نصّ فريد (جيش من النمل، مملكة الأرق، الكابوس الآن)، عناوين تُوصِلُ مفاتيح إلى يد القارئ كي يستطلع الولوج إلى حديقة المعنى من دون كسر الباب وتشويهه، باب المعنى. وبحال حمدان أن يبتعد عن الخبيات في العناوين، يحفل كل تلك الخبيات التي استعنى عنها في العناوين، ويضمّنها جسم النصّ كي يبتلعها: «هي» «الإنسانية تلك الكلمة التي/ وجدتها اليوم تتحلّل/ داخل ثلاجة لنقل لحوم الدواجن»، أو كما في هذا المقتطف: «الآنني حاولت النهوض ثانية/ عرفت أنّ الحل هو قذف كل ما ابتلعتُه/ هكذا، خيبت أمل صديقتي الحب/ وأمي بشراً منزل وتكوين عائلة/ والمحرم باستقبال مقالتي آخر الأسبوع/ ونادل المهّي بترك قشيش له بعد كل كاسة بيرة/ حتّى كلب جاري اللطيف الذي كنت اداعيه كلما مررت بجانبه/ اليوم نظر إليّ كعشيقة صفحها الخذلان»

تنجّح بعض النصوص إلى أن تكون حكاية قصيرة يول الشاعر أن يسردها بالتفصيل، لكنّ شعوراً حقيقياً بدنو كآرة ما أو لضيق في الوقت ربّما يجبره على أن ينجو بنفسه بعد أن يكون قد سرد الحكاية بالقتضاب والتكثيف ومن ثمّ الفرار والاختباء: «الشُرطة وصلت وعشر دقائق تكفي لاحتساء نصف فنجان قهوة، سانتفي من نصفه الآخر قبالة شاشة اللايتوب،» يقول الشاعر. اللافت في عناوين النصوص بمحملها، أنّ العنوان بحذ ذاته قد يؤخّذ كنض أو موقفه.

### كلمات

## رواية

# جهاد بزّي: يوميات «محبّة» سابقة

**نسرّيت حمود**

تكتب سلمى البالغة 26 سنة، يومياتها، على امتداد صفحات رواية «المحبّة» (نوفل) لجهاد بزّي. غطاء الرّأس لم يُسم الشاببة الجنوبية بوسوم الحجاب النمطية، أو يعقها عن اعتناق الإلحاد مذهباً وعن المتعة جسدها ويملذات الحياة ونبذها وحشيشها. تنازعت سلمى الهوموم من الحجاب الذي لف شعرها في سن ال21، بتشجيع أمها ومباركة أختها لا يعلم بحجمها إلا الله سبحانه... دون أيّها، إلى أن خلّعت «مصعوبة» في السادسة والعشرين. بيد أن سنين أدياب القماش صرف، كما نفى وجود من عيش حياة متحررة، منذ أن غادرت قريتها باتجاه بيروت لدراسة الأدب العربي في «جامعة بيروت العربية»، فالعمل في موقع إخباري إلكتروني في منطقة الصالومي بعدها. إذ اكتشفت الصبية جسدها مع وسام في سن ميكرة، وسكنت حسين، كما تعرّفت إلى ليل بيروت وحاناتها وطعم سجانئ الحشيش.

«جورنال» سلمى طافح بأحداث وأخيلة شخصية ممرّدة تتقاذفها الأسئلة، حتّى تبلور فرارها بالخلي عن الحجاب (الجلد القافض السميك)، وهو مترع بانوية لا تتواني عن إدارة الكون حول عالمها الصغير الذي ينقل ما تيسر من «امراض» لبنان الاجتماعية، كالطائفية والحزبية والأزدواجية وسوء فهم الجماعات بعضها بعضاً.

هي سليلة عائلة جنوبية: أيها عبد الكريم أستاذ مدرسي شوعي متقاعد في التعليم (الحياة)، وأمها إلهام متسلطة، وأختها غايبة المنى وقرم سلكتا مسلكا كلاسيكياً في حياتهما (الدراسة في الضيعة فالزواج فيها

**عبدالرحمت جاسم**

يغوص الكاتب والباحث إسماعيل الأمين بعيداً عن معتاده البحثي من خلال دخوله عالم الرواية من خلال «اليس والكاهن: رواية فينيقية» (دار رياض العربية) بعد العديد من الكتب البحثية آخرها «خزافة الفتوحات العسكرية: دين ودولة أم دين وحضارة» (دار رياض العربية، 2017)، ينتقل إلى هذا العالم وعلى الرغم من أنه جديدٌ عليه، إلا أنه يستفيد من خبراته البحثية في الدخول إلى العصر الفينيقي قريبا إياه من عصرنا الحالي. إذ يأتي استخدامه للأسماء الفينيقية القديمة مثل «هيملكون» و«ماجوياس» و«إنياس» و«اليس» وسواها.

تسبح خيرات الأمين على استخدامه لمعرفته التاريخية. يتحدث عن العلاقات التي تجمع الفينيقين ببعضهم وبجيرانهم، فنجد العلاقات بين أهل صور وصيدون وقرطاجة وتفاصيل تلك العلاقة وكذلك تلك التي تجمعهم مع اليونانيين. نجد ما يقرب الصورة ليجعل تلك الشعوب «حقيقية» تشبه الشعوب التي لا تزال تسكن تلك البلاد اليوم، فنجد العنصرية والعلاقات المتباينة والحسد والعلاقات البشرية البسيطة والمعقدة حتى بين طبقات المجتمع الواحد أو حتى المجتمعات المتعددة كالحديث عن الطبقات الشعبية اليونانية والأثرياء والعلماء. بل إنه حتى يشير في لحظة ما على لسان العمق مثل: «أنا اليس ابنة هيسدرو مصيبا في ذلك. قد يكون قد «اخترع» تلك الحقائق التاريخية للإجابة عن أسئلة تطرح لأثني أعيش الاسترطابية بتحدون هكذا؟ هل كانوا يفكرون هكذا؟ تطرق البطلة «اليس» مثلا نقاشا شديد العمق مثل: «أنا اليس ابنة هيسدرو

بعد مخاض نفسي عميسر، تنحصر الفردانية. سلمى تترك العنان لنفسها، وتستقبل من وتوظيفتها في الموقع الإلكتروني أو «المعتقل» كما تسميه، وتدخل في علاقات مفتوحة مع أكثر من شاب في الوقت عينه. «الحاسر» تتصالح مع شعرها الذي قصهه قصيراً، وتلبس الفساتين الضيقة والنابطل الواسعة والمايوه، باتجاه التحرر التام المحلي من أي أسئلة أو مراجعات ذاتية.

في شأن الأسلوب، يحاول بزّي تسليس السرد، وجعله ينطق لغة سلمى، الشاببة الشعبية المترددة، من دون تلذذ القارئ بأي حدث في الرواية. وهذا . معطوف على صيغة اليوميات المعتمدة، بما تحويه من خبريات تدور حول بطلة وحيدة – يوصل القارئ المتطلب إلى توسيل الفراغ من الرواية التي يتصدها ضمير المتكلم وأفعال مثل: «أكلت» و«دخنت» و«شربت» و«تجشأت» و«أحببه» و«ألا أخببه» و«نعتت» و«نمت»... الرواية تعوّرها «مؤنولوجات» مثقلة بمفردات إنكليزية (وأفورايتند هذه الحياة) فيما تفتتا «المحبّة» من الخبريات؛ خبزها سأم المدينة وزنخ صبرها وأفكار شبابها الليبراليين المتناقضة، الأخذة من طريقة العيش المتحرر همّاً أوحده، و«المتعالية» على البيئة الشعبية المتدنية، من دون الالتفات إلى الأخذة من طريقة العيش المتحرر الشخصية المتدنية، من دون الالتفات إلى هم يتعدى الذات أو المعاش. جوانية الشخصاية تسقط مراراً بتأثير من علقم خبرياتها، التي تتكرر وتغوص في العادي حتى التخمّة. حتى يخال القارئ سلمى تطفيّ شمعات عيد ميلها السابع والعشرين، ومعها تضغط على زر ال«ديليبت» في جهاز ال«ماكبول» خاصتها، ماحية أجزاء كبيرة من ال«جورنال»!

**تعرض امراض لبنات الاجتماعية، كالطائفية والحشرية والازدواجية**

أن يتدخل». وتكر كثيراً في غرقانه في مكتبته واسطواناته، وتقر أنه «مرضى بالضجر (...) سئم باكراً التعليم وزوجته وعائلته وقريته». الضجر الذي أورثها إياه، قبل أن تقرر «خلع جلدها».

ان يتدخل». وتكر كثيراً في غرقانه في مكتبته واسطواناته، وتقر أنه «مرضى بالضجر (...) سئم باكراً التعليم وزوجته وعائلته وقريته». الضجر الذي أورثها إياه، قبل أن تقرر «خلع جلدها».



منتخب من قبل مجلس الشيوخ المؤلف من ثلاث مئة عضو أرسقراطي أصيل». يبدو النقاش شديد التعقيد إلى درجة أن الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

الارستقراطي بالسليقة، وبين نامي الراسمالي لأنثي أعيش الأيديالراطية بالسليقة»، مناقشةً زوجها «إنياس» الذي يجيب: «لكن الحاكم أو القاضي لم يعد يشترط فيه الأرستقراطية رغم أنه

الصيدوني لا احتاج إلى وعي نظري كي أدرك الفوارق الجوهرية بينك أنت

### ثمرات إيروتيكية

# بين المتاع الأسود أو الوردجي

ترجمة واختيار رشيد وحتى

## 1. شارك بودلير (فرنسا): بأكلها

الشيطان، إلى غرفتي العليا،  
صباح اليوم أتى ليراني،  
ومحاولاً مفاجاتي بالجرم المشهود،  
قال لي: بوذي أن أعرف جيداً،

بين كل الأشياء الجميلة  
التي تشكل سحرها،  
بين المتاع الأسود أو الوردجي  
الذي يكون جسدها الفاتن،

أيهما أرق - أي روحي:  
كذا أحببت البغيض:  
بما أن كل شيء فيها فؤدنج،  
لا شيء أثير.

عندما يسلبني كل شيء، أجهل  
إن غواني شيء.  
هي تبهر كالغسق  
وتؤسّي كالليل؛

فالتناغم بالغ اللذة،  
بسيّر كل جسدها البهي،  
كي يسجل التحليل القاصر  
تناسقاته العديدة.

يا للتحوّل الصوفي  
لكل حواسي المنصهرة في واحدة!  
لهاتها يصنع موسيقى،  
كما أن صوتها يصنع عطراً!

## 2. قسطنطين كافافي (اليونان): بصدد تمناك لاندميمون (1)

على عربية بيضاء تجرّها أربعة  
بغال بيض، مسرّجة بالفضة، بلغت  
لأطموش، قادماً من ميليا. لتجبل  
أندميون بالشّشزاب والأضحيات،  
مخزّث عباب البحر من الإسكندرية  
على متن سفينة حربية بالسرعة من  
الأرجوان. هو ذا التمثال. منبهراً، أتأمل  
أندميون الفاتن. أفرغ عبدي سلال  
الياسمين. فايقتل تراتيل التمجيد  
انتشاءات أيام سحيقة.

[1916]

## 3. روني شار (فرنسا): الغرفة في الفضاء

كانشاد الورشان عندما تدنو زخة  
النساقطات - يتعفّر الهواء بالمطر،  
بالشمس إذ تعود -، أستيقظ مغسولاً،  
أنصهر إذ أنهض؛ أقطف عنب السماء  
الغريرة.

مضطجعاً بتماش معك، أستحذ  
حزيتك. أنا كتلة تراب يطالب بزهرته.

وهل ثمة حنجرية صقيلة أنصر من  
حنجرتك؟ أن تستفهم يعني أن تموت!

جناح تنهدك يترك زغبة عالقة  
بالأوراق. سهم عشقي يخلق فاكهتك،  
يشربها.

أنا في بهاء محياك الذي تعمّه عتماتي  
بالغبطة.

كم هو فاتن صراخك الذي يمنحني  
صمتك!

[كلام في هيئة أرخبيل]



رسمه لمانيس



تمناك إغريقي لاندميمون

## 4. اكتافيو باث (المكسيك): مداعبة

يدي  
تفتحان أستار كينونتك  
تكسوانك بعري آخر  
تكتشفان أجساد جسك

يدي  
تبتكران في جسك جسداً آخر

## 5. هاشم شفيق (العراق): صخرة الأنثى، رمال الرّجك [مقطع]

سيّدة هو العشب بجداوله الطويلة،  
استلقي فوق ركبها الخضراء، وأفرق  
ضوءاً مسحوراً يتدلّى من شجرة. أخت  
هو هذا الأفق يقيني بمظلات، ليل  
يمطر فوق العشب، فتخرج من بخاره  
وردة، أبوس حذاء الوردية، حذاؤها  
مزهريّة كريستالينة، حالاً ينبجس ماء  
بين أصابعي، فأسقي الهواء الملتوي في  
المزهريّة وأسقي الرّجّاج. ابتها السيّدة  
المعشبة الآن، ها إنني أوقع نظرتك في  
دغل، بينما أنت تقبلين همسي، جسك  
ملجأً لجأ إليه، وحينما أبترد التحف  
بلهائك، يدك تسبح في ماء خاض، لا بدّ  
من يدك وهي تسبح في ماء خاض، لا بدّ  
من يد وهي تزرع الأعلام فوق مرتفعات  
أنفاسي، حربية تلبط في صدري، تشبه  
القلب، دائماً أغذي الحربة بالتبغ  
والكحول، تصدأ الحربة، فتجلسين أنت  
في ضوئك الخاض، تمسدين الحربة  
لكي تبقى تنبض بالبريق، أشتاق  
إليك، فانكح نظرتك في دغل سماوي،



رسمه بودلير لنموذجه في الجمال القديم

وأخصب فيها مشهداً مسحوراً، تحبل  
نظرتك بالرّؤى فتلد ثلاث قبل، واحدة  
أضعها على العشب لكي تصبح نجمة،  
والثانية أتركها تتقلب على الساحل،  
والثالثة نقتسمها معاً، قبلتنا، مرة  
تبيت في يدي، ومرة تسهر على خذك،  
قبلتنا مجزوءة بيننا، لا بدّ من قبلتنا  
مجزوءة بيننا، قبلتنا صائتة كحليك،  
هل ترين...؟

(1) ملك الأيونيين في الأسطورة الإغريقيّة.  
أحبّته سلينا [القمر] فولدت منه خمسين  
بناتاً. كان عطاء الإله زيوس لسلينا أن أسبل  
على أندميون رقاباً أبدياً، فصارت سلينا  
تزره كل ليلة في كهف، دون أن توقظه.  
ولجون كيتس ووورد زورث صياغات  
شعريّة لهذه الأسطورة.